

وميناء الشهيد رجائي يستأنف نشاطه

# رئيس الجمهورية يتفقد مكان الحادث..

## ويأمر بفتح تحقيق دقيق حوله

الوفاق  
صحيفة  
إيران الدولية

al-vefagh.ir

newspaper.al-vefagh.ir

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٧٥٤ ● الإثنين ● ٢٩ شوال ١٤٤٦ ● ٢٨ أبريل ٢٠٢٥  
٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠٠ ليرة ● سوريا: ه ليرات



## أخبار قصيرة

بزشكيان: يجب استئصال  
جنور الإرهاب من خلال  
التضامن الإقليمي

أدان رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان بشدة الحادث الإرهابي الذي وقع في مدينة بهالغام بالهند، وأعرب عن تعاطفه مع حكومة وشعب الهند، مؤكداً على ضرورة التعاون بين دول المنطقة لمواجهة الإرهاب والتضامن ضد هذا التهديد المشترك. وأجرى الدكتور مسعود بزشكيان محادثة هاتفية مساء أمس الأول مع رئيس وزراء جمهورية الهند، ناريندرا مودي، لمناقشة آخر التطورات في شبه القارة الهندية، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين جمهورية إيران الإسلامية والهند.

وفي إشارة إلى تزايد الأعمال الإرهابية في المنطقة، أشار بزشكيان إلى أن «هذه الأحداث المريرة تُضاعف المسؤولية المشتركة لجميع دول المنطقة، وتتطلب منا تحديف جذور الإرهاب وضمان السلام والهدوء الدائم لشعوبنا من خلال التآزر والتضامن والتعاون الوثيق». وأكد الدكتور بزشكيان أهمية المشاريع المشتركة، بما في ذلك تطوير ميناء تشابهار جنوب شرق إيران، وأضاف: «يمكن لتشابهار أن تلعب دوراً محورياً في التفاعلات الاستراتيجية في المنطقة، ورابطاً استراتيجياً بين إيران والهند وروسيا. نأمل أن تتسارع وتيرة تنفيذ المشاريع المشتركة، وأن تحقق نتائج ملموسة وفعالة».

ووجه الرئيس الإيراني دعوة رسمية لرئيس الوزراء الهندي لزيارة طهران، وقال: «نودّ دراسة ومتابعة مجالات تعميق وتوسيع التعاون الشامل بين البلدين في جو ودي وبناء».

وأشاد مودي بدور إيران البتاء في ضمان السلام والأمن العالميين، وقال: «تدعم الحكومة الهندية جهود إيران لتعزيز الاستقرار الإقليمي والعالمي، وتؤكد على ضرورة حل النزاعات دبلوماسياً، بما في ذلك بين إيران والولايات المتحدة».

كما أكد الرئيس بزشكيان في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، ضرورة مكافحة الإرهاب بشكل مشترك، وقال: إن الأحداث الأخيرة ضاعفت من ضرورة تعزيز التعاون الإقليمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب الخطيرة وتدمير البنية التحتية المالية والتسليحية للجماعات الإرهابية، ويجب أن نركز جهودنا كافة على إرساء السلام والأمن والهدوء في المنطقة.

وعبر رئيس الجمهورية عن قلقه إزاء تصاعد التوترات بين الهند وباكستان، وخاصةً في أعقاب الحادث الإرهابي في مدينة بهالغام، وقال: «للأسف، فإن مثل هذه الأعمال الإرهابية، التي تُزهق أرواح شعوب المنطقة باستمرار، لا تُزهِق أرواحاً بريئة فحسب، بل تُؤذي أيضاً إلى خلق خلافات وتوترات جديدة بين دول المنطقة».

وأعرب الرئيس بزشكيان عن رغبته في استضافة رئيس الوزراء الباكستاني في طهران، مؤكداً: «نأمل أن تكون هذه المحادثات خطوة فعّالة نحو ترسيخ السلام والأمن الدائم في المنطقة».

وميناء الشهيد رجائي يستأنف نشاطه  
رئيس الجمهورية يتفقد مكان الحادث.. ويأمر بفتح تحقيق دقيق حوله

المصابين وتحدث معهم.

## الحكومة تواصل متابعاتها

ولدى وصوله إلى مطار بندر عباس، أكد رئيس الجمهورية، ان المسؤولين في حكومته متواجدون داخل المحافظة حالياً بهدف متابعة الإجراءات ومعالجة الحالات الناجمة عن حادث التفجير، كما أشاد بالجهود المضنية للقوات الاغاثية؛ مؤكداً بان الحكومة ماضية في تقديم خدماتها الاغاثية الى عوائل الضحايا وايضا معالجة الجرحى؛ مردفاً: ان زيارته الحالية الى هرمزان جاءت بهدف التضامن والتعاون مع المتضررين في الحادث.

## الميناء يستأنف نشاطه

بالتزامن مع ذلك، وبعد توقف قصير لنشاطه، عاد مجمع ميناء الشهيد رجائي الذي يعتبر القلب النابض للتجارة في البلاد، إلى النشاط في أقل من ٢٤ ساعة بفضل جهود الأجهزة والمسؤولين المعنيين حتى لا يكون هناك أي اضطراب في تصدير واستيراد البضائع وحتى الترانزيت، حيث أعلنت وزيرة الطرق «فرزانه صادق»، صباح الأحد، ان عمليات التعميل والتفريغ وغيرها من الأنشطة تجري حالياً كالمعتاد في المناطق والأقسام الأخرى من ميناء الشهيد رجائي.

## حشد جميع الإمكانيات

وكان قد أعلن وزير الداخلية «اسكندر مؤمني»، مساء أمس الأول، إن حادث ميناء الشهيد رجائي خلف ٨ قتلى و ٧٥٠ مصاباً. وقال الوزير مؤمني في تصريح له خلال حضوره في مكان الحادث: أولويتنا الأولى هي إنقاذ أرواح المواطنين، ونسعى أيضاً لإخماد الحريق ومنع انتشاره. وأضاف: أرسلنا جميع الإمكانيات من مختلف أنحاء البلاد إلى بندرعباس، كما أرسلت فرق إطفاء من طهران ومحافظات أخرى، وتواجد طائرات مكافحة الحرائق والنقل في موقع الحادث، وقد تضافرت جهود جميع الإدارات، وأمل أن تتمكن من إخماد الحريق تماماً في الساعات القادمة. وأشار وزير الداخلية إلى أنه «بسبب الرياح القوية في موقع الحادث، ينتشر الحريق للأسف من حاوية إلى أخرى، وقد اتخذنا الإجراءات اللازمة لمنع انتشاره، منها على سبيل المثال بناء سدود وأمان في المناطق المطلوبة، ووضع حاويات فارغة لمنع انتشار الحريق». وأضاف: جميع الأجهزة تعمل، ونأمل أن يتم إخماد الحريق تماماً خلال الساعات القادمة، وسنوافي الرأي العام بأخر المستجدات.

## عدم وجود أي شحنة ذات استخدام عسكري

من جانبه، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع العميد «رضا طلائي نيك» انه لا توجد أي شحنة ذات استخدام عسكري في موقع الانفجار الذي وقع في الميناء. وجاء ذلك ردّاً على الأخبار والشائعات

المتداولة أخيراً حول الحادث، وأوضح بأنه وفق التحقيقات والوثائق المتوفرة فإنه لم يكن هناك شحنة مستوردة أو مصدرية ذات استخدام عسكري في منطقة الحريق الذي وقع في الميناء. وأشار العميد طلائي نيك إلى أن هذه الحادثة أثارت ضجة إعلامية مستهدفة من قبل وسائل الإعلام الأجنبية لخلق أجواء في البلاد تتماشى مع العمليات النفسية للأعداء؛ إن الشعب الإيراني على قدر من الوعي والبصيرة لعدم الانجرار وراء هذه الشائعات.

كما أفاد أنه سيتم تحديد الأسباب الرئيسية والفرعية لحادث حريق ميناء الشهيد رجائي، سواء لأسباب تتعلق بالسلامة أو الأمن أو بمساعدة الوكالات ذات الصلة، في الوقت المناسب وسيتم الإعلان عنها بالتأكيد من قبل السلطات الرسمية الوطنية، مع التركيز على منظمة إدارة الأزمات ووزارة الداخلية.

وتتواجد فرق الإنقاذ وقوات الأمن في موقع الحادث، وتجري عمليات التحقيق والإغاثة، ولا تزال التحقيقات جارية لتحديد حجم الحادث. وقال مديرعام إدارة الأزمات بمحافظة هرمزكان «مهرداد حسن زادة»: بناء على التحقيقات الأولية، فإن سبب الانفجار كان عدداً من الحاويات المخزنة في ميناء الشهيد رجائي.

## لجنة برلمانية خاصة تجري تحقيقاً حول أبعاد الحادث

في ذلك، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قليبياف، خلال الجلسة العلنية للمجلس يوم أمس، أن فقدان أرواح وإصابة عدداً من المواطنين في الانفجار الذي وقع في ميناء الشهيد رجائي أدمى قلوب الشعب الإيراني، لافتاً إلى أن لجنة برلمانية خاصة تجري تحقيقاً حول أبعاد الحادث.

وقدم قليبياف أحرز التعازي لأسر الضحايا الذين فقدوا أرواحهم في هذا الحادث، سائلاً المولى العلي القدير الشفاء العاجل للمصابين والمصابات. وأشار إلى أنه وضعت على جدول أعمال الأجهزة توفير الرعاية الفورية للمصابين ووضع التنسيق اللازم طبقاً لأوامر رئيس الجمهورية وبقية وزير الداخلية. وختتم قائلاً: كما أنني قمت على الفور، عقب وقوع الانفجار، بتعيين وفد من أعضاء اللجان البرلمانية، بما في ذلك لجنة العمران والأمن القومي والسياسة الخارجية ولجنة الشؤون الداخلية والمجالس البلدية ولجنة الصحة والعلاج، لإرساله إلى ميناء الشهيد رجائي في محافظة هرمزغان للتحقيق في الوضع وأبعاد الحادث وتقديم تقرير دقيق وشفاف عن عملية التحقيق وأداء الأجهزة إلى البرلمان والشعب.

من جانبه، أكد المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي، إبراهيم رضائي، انه حسب تقارير أولية لا علاقة لحادث ميناء الشهيد رجائي بأنشطة قطاع الدفاع في

«جمال عامر» عن تضامن بلاده مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين والجرحى. كما أكد وزير الخارجية اليمني على إيمان بلاده بقدرته الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تجاوز هذه الحادثة المؤلمة.

من جهتها، أعربت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية عن أصدق التعازي والمواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة بضحايا الانفجار. كما أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأحد، عن تعازيه بضحايا الحادث، وبعث بوتين برقية تعزية إلى قائد الثورة الإسلامية بشأن الضحايا والدمار الواسع النطاق الناجم عن الانفجار، وأعرب عن استعداد بلاده لتقديم المساعدة اللازمة لمواجهة تداعيات هذه الكارثة.

كما أصدرت السفارة الروسية في طهران رسالة أعربت فيها عن تعازيها في ضحايا حادث ميناء الشهيد رجائي. كما أعلنت السفار الروسية في طهران أن الرئيس الروسي، أصدر امراً بإرسال عدة طائرات تحمل قوات متخصصة إلى إيران على الفور للمساعدة في اخماد الحريق في ميناء الشهيد رجائي.

إلى ذلك، أعربت تركيا عن تعازيها في حادثة ميناء الشهيد رجائي، مُبديّة استعدادها للمساعدة الضحايا. كما أصدرت الحكومة الفنزويلية بياناً رسمياً أعربت فيه عن تعاطفها وتضامنها مع إيران حكومةً وشعباً، في هذا الحادث المؤسف. كما عزّزت كل من كوبا ونيكاراغوا واليابان وأفغانستان بالحادث المسأوي، وأعربت عن تعاطفهما مع إيران حكومةً وشعباً في أعقاب الانفجار.

## حزب الله يعزي

كما أصدر حزب الله لبنان بيان نعي لضحايا حادثة الانفجار وعلن حزب الله عبر بيانه: يتقدم حزب الله من سماحة الإمام القائد دام ظله الوارف، ومن رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مسعود بزشكيان، ومن حكومتها وشعبها العزيز، ومن عوائل الشهداء، بأحرّ التعازي والمواساة.

## تعازي فلسطينية

وفي السياق، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في رسالة لها، تعاطفها وتضامنها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الحادث الأليم، كما أعربت لجان المقاومة الفلسطينية عن تعاطفها وتضامنها مع إيران في رسالة عقب الانفجار، وجاء في رسالة لجان المقاومة الفلسطينية: «إننا على ثقة تامة بقوة وقدرة الجمهورية الإسلامية بقيادة الحكيمه على تجاوز هذه الحادثة المؤلمة سريعاً». كما أعربت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، في بيان، عن تعازيها بضحايا الانفجار، معربة دعمها وتضامنها الكامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقادتها وحكومتها وشعبها، في أعقاب الانفجار. هذا وأعربت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية عن تعاطفها مع الشعب الإيراني في أعقاب الحادثة.

المتحدث باسم  
وزارة الدفاع: لا  
توجد أي شحنة  
عسكرية في ميناء  
الشهيد رجائيارتفاع عدد  
الضحايا إلى  
٢٨ شخصاً ..  
و«الإثنين» حداد  
عام في البلادتعازي دولية  
واسعة بضحايا  
حادث الانفجار



الرئيس بزشكيان في القمة الثالثة للتعاون الاقتصادي بين إيران وأفريقيا:

## مستعدون لتقاسم الإنجازات وتطوير التعاون مع أفريقيا في كافة المجالات

وأشار أتاك إلى أن تطوير البنية التحتية، وبناء المناطق الصناعية والمصافي، وتوسيع الطاقات الجديدة والزراعة خارج الحدود الإقليمية، وإطلاق خطوط الشحن إلى جنوب وجنوب غرب أفريقيا، وإطلاق شركات الطيران، وتسهيل المعاملات المصرفية والمقايضة مع آلية التسوية من خلال صندوق النقد الأجنبي، وصياغة خطة تشغيلية للمناجم الاستراتيجية في أفريقيا، وتخصيص ملياري يورو في التسهيلات على شكل اعتمادات للمشتريين والبايعين من صندوق التنمية الوطني، وزيادة عدد غرف التجارة المشتركة من ١٣ إلى ٢٠، وترقية المستشارين التجاريين إلى ١٢ كحاور رئيسية لهذا الحدث.

وأعلن وزير الصناعة عن إنشاء صندوق التنمية المشترك بين إيران وأفريقيا، وقال: يهدف هذا الصندوق إلى جذب ملياري دولار من رأس المال وتقليل المخاطر التجارية مع تغطية تأمينية بنسبة ٧٥٪.

**عارف: أقتراح عقد قمة مشتركة لرؤساء الدول الأفريقية وإيران في عام ٢٠٢٦**

### جدول أعمال القمة

هذا وانطلقت أعمال القمة الثالثة للتعاون الاقتصادي بين إيران وأفريقيا في طهران، صباح الأحد، بحضور رئيس الجمهورية، ونائبه الأول، ووزيرا الداخلية والعمل، ومجموعة من المسؤولين ورجال الأعمال من القارة الأفريقية.

وتستضيف إيران في هذه الفعالية مسؤولين رفيعي المستوى ووزراء اقتصاد وتجارة، ورؤساء غرف التجارة، ورجال أعمال، وناشطين اقتصاديين، ورؤساء بنوك وشركات تأمين، ووحدات إنتاج، ومدبري شركات كبرى ودولية من الدول الأفريقية. وتمثل قمة التعاون الاقتصادي بين إيران وأفريقيا نقطة تحول في منهجية تعاون إيران مع هذه القارة. وفي الوقت نفسه، تمثل القارة الأفريقية فرصة فريدة للدول النامية تجارياً. وفي هذه القمة، سيعقد أربع حلقات نقاش متخصصة على المستوى الوزاري في أربعة مجالات: البتروكيماويات، والصناعات المعدنية والتعدينية، والزراعة والصناعات الغذائية، والصحة والدواء. كما يتضمن جدول الأعمال اجتماعات ثنائية مخصصة لهذه الحلقات.

وسيزور رجال الأعمال الأفريقيين، اليوم الإثنين، معرض "إيران إكسبو". ويوم الثلاثاء، بعد عقد ندوة متخصصة في قاعة الخليج الفارسي، سيتوجهون إلى مدينة إصفهان برفقة وفود حكومية ورجال أعمال أفارقة، حيث سيعقدون اجتماعات متخصصة ويزورون أكثر من ١٠ مراكز صناعية ومصانع في المحافظة؛ وبالطبع، في إصفهان، سيضاف قطاع السياحة والحرف اليدوية إلى المجالات المذكورة.

ووفقاً لهذا التقرير، ستعقد هذه القمة في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ مايو/أيار في طهران، ومن ٣٠ إلى ٣١ مايو/أيار في إصفهان.

ووصف عارف المشاركة الفعالة في المعارض والفعاليات الاقتصادية الوطنية والإقليمية في القارة الأفريقية، والاستثمار في المشاريع التقنية والهندسية، خاصة في مجالات الطاقة والنفط والغاز والبتروكيماويات، وتنفيذ ما لا يقل عن خمسة مشاريع إنشائية كبرى بقيمة تزيد عن مليار دولار بناء على العقود القائمة، وتسهيل التأشير، والخطوط الجوية المباشرة، وشبكة النقل البحري لتعزيز البنية التحتية للتجارة والسياحة كأحد هذه التدابير العملية.

كما ذكر النائب الأول لرئيس الجمهورية التدابير العملية الأخرى في هذا الصدد، بما في ذلك إقامة المعارض المنظمة والاجتماعات المتخصصة للقطاع الخاص لربط الأسواق، ووضع خارطة طريق مدتها ١٠ سنوات للتعاون الاقتصادي بين إيران وأفريقيا على أساس مبادئ العدالة والاحترام المتبادل والتنمية المستدامة، وتمكين الشركات القائمة على المعرفة والشركات الخاصة كقوة دافعة وراء هذا التعاون، والتعاون في جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

### قمة مشتركة بين القادة الأفارقة والإيرانيين

وأعلن عارف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة تماماً لتوسيع تعاونها مع أفريقيا في كافة المجالات، بما في ذلك المجالات المذكورة أعلاه، وإرساء نهج طويل الأمد ومستدام؛ مضيفاً: أنا أقتراح، بهدف تحسين مستوى العلاقات وإحداث تغيير جذري، عقد قمة مشتركة لرؤساء الدول الأفريقية وإيران في عام ٢٠٢٦.

وختم النائب الأول لرئيس الجمهورية حديثه بالقول: أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع المسؤولين الذين ساهموا في عقد هذا الاجتماع، خاصة وزير الخارجية الإيرانية ووزير الداخلية ورئيس منظمة تنمية التجارة، ومسؤولي الجهات ذات الصلة.

### أفق التعاون بين إيران وأفريقيا

من جهته، أعلن وزير الصناعة والمناجم والتجارة عن خطط لزيادة التبادل التجاري ١٠ أضعاف ليصل إلى ١٠ مليارات دولار كحد أقصى، في إشارة إلى الإمكانيات الواسعة للتعاون بين إيران وأفريقيا، وقال: إن الصداقة بين إيران وأفريقيا هي رابط ثقافي وتاريخي طويل الأمد أصبح اليوم رصيداً ثميناً. وفي إشارة إلى العلاقات الاقتصادية الطويلة الأمد بين الجانبين، وصف محمد أتاك المستوى الحالي للتبادلات التجارية بأنه غير كاف، وأضاف: إن حجم تجارة إيران مع أفريقيا يمثل الآن ٣٪ فقط من صادرات البلاد ١٪ من وارداتها، وهو ما يقتصر على حوالي ٨٠٠ مليون دولار.

وقال وزير الصناعة: إن أفق التعاون بين إيران وأفريقيا يتجاوز ١٠ مليارات دولار سنوياً في التبادل السلي والخدمي والتقني؛ مضيفاً: لدينا خطط كبيرة لتحقيق هذا الهدف.

رابط حضاري في مجال الزراعة والأمن الغذائي. وقال عارف: إن إيران مستعدة للتعاون مع أفريقيا كشريك استراتيجي في تصميم الطاقة النظيفة وشبكات الكهرباء الإقليمية، معرباً عن استعداد إيران للتعاون التكنولوجي ونقل المعرفة في مجالات ربط البنية التحتية وتسهيل التجارة والتعاون المالي والصحة والنظافة وتعزيز مؤسسات تنسيق التعاون والسياحة والثقافة وغيرها من المجالات. واستطرد قائلاً: إن القارة الأفريقية واحدة من المراكز الاقتصادية الناشئة بحجم تجارة سنوي يتجاوز ١٥٠٠ مليار دولار ومعدل نمو متوسط يبلغ ٤٪، ومن المتوقع أن يصل إلى ٤/٥٪ هذا العام مع موارد طبيعية غنية وسكان شباب، حيث تعتبر شريكاً اقتصادياً استراتيجياً لإيران. وأضاف: من أجل تحقيق هذه الرؤية، اتخذت إيران، من خلال التخطيط الدقيق والتفاهم المتبادل، خطوات لإنشاء آليات فعالة لتعميق العلاقات مع الدول الأفريقية. صرح: إنه انعقدت القمة الأولى للتعاون بين إيران وغرب أفريقيا في عام ٢٠٢٢، وشارك فيها ١٥ دولة عضو في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وأسفرت عن توقيع إتفاقيات بقيمة تزيد عن مليار دولار، وقد شكلت هذه الإرادة المشتركة الأساس لعقد القمة الثانية بمشاركة ٢٨ دولة أفريقية. وأضاف: إنه مع تشكيل الحكومة الرابعة عشرة وحكومة "الوقاف الوطني"، تم المضي قدماً في استراتيجية تطوير التعاون مع العالم، خاصة مع القارة الأفريقية، يتم متابعتها بجدية وبناءً على قرار الحكومة تم تأسيس الأمانة الدائمة لقمة التعاون الاقتصادي بين إيران وأفريقيا وبدأت أنشطتها لمتابعة مسار التفاعلات بشكل مستمر وهادف.

### تطوير العلاقات الاقتصادية مع أفريقيا

وقال عارف: باعتباري النائب الأول لرئيس الجمهورية، أؤكد لكم أن تصميم بلادنا على إعادة تعريف العلاقات الاقتصادية مع أفريقيا وتطويرها بشكل شامل ثابت لا يتزعزع. وأضاف: في هذا الصدد، هناك عدة تدابير عملية مدرجة على جدول الأعمال، بما في ذلك إنشاء أمانة دائمة لقمة التعاون الاقتصادي بين إيران وأفريقيا، وإطلاق خطوط شحن منتظمة إلى غرب وجنوب أفريقيا، وتصميم آليات مالية للمعاملات المصرفية من خلال المقايضة، وتطوير الزراعة في الخارج وتوفير المدخلات الاستراتيجية، وتوفير ملياري يورو من الموارد المالية من قبل صندوق التنمية الوطني والبنك المركزي لدعم الناشطين الاقتصاديين في الجانبين. كما اعتبر أنه من التدابير العملية الأخرى تسهيل مشاركة الشركات الإيرانية الحكومية والخاصة في المشاريع الاستثمارية الأفريقية، وتعزيز غرف التجارة المشتركة، وزيادة عدد المراكز التجارية الإيرانية في القارة الأفريقية من ١٣ إلى ٢٠، والتخطيط لإرسال ١٢ مستشاراً اقتصادياً جديداً بحلول نهاية العام الجاري.

العلاقات مع أفريقيا. وأكد الدكتور محمدرضا عارف، في القمة التي عقدت بحضور رئيس الجمهورية، ووزير الصناعة والمناجم والتجارة، ووزير الداخلية، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية، ورئيس هيئة الأركان لشؤون أفريقيا، وممثلي ٥١ دولة، أكد على "أننا لا نعتبر أفريقيا مجرد سوق استهلاكية، بل شريكاً استراتيجياً في الهندسة الجديدة للقوة العالمية"، وقال: لقد حان الوقت لدول الجنوب لكتابة قواعد اللعبة بنفسها في التاريخ المعاصر. وشدد عارف على أن القارة الأفريقية كانت لها مكانة مرموقة في تاريخ البشرية، وتُعرف بأنها مهد الحضارة والإنسانية؛ مضيفاً: لقد كانت أفريقيا بثقافتها الغنية وتاريخها المضطرب تحتل دائماً مكانة خاصة في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني، وفخورون بعلاقتنا التي يعود تاريخها إلى أكثر من ألف عام مع هذه القارة، وهي العلاقات التي تحتاج اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى التطوير في إطار المصالح المشتركة.

وفي إشارة إلى جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتطوير التعاون الإقليمي والدولي، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية: لقد تمكنا من تقديم نموذج مستدام للنمو والتقدم للعالم في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية؛ وفي هذا السياق فإن تعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الدول الأفريقية يرتكز على المبادئ الإنسانية، والتركيز على العدالة، والقواسم التاريخية والحضارية المشتركة.

وفي إشارة إلى تصريحات قائد الثورة الإسلامية بشأن ضرورة توسيع التعاون الاستراتيجي مع القارة الأفريقية، صرح عارف: إنطلاقاً من توجهيات قائد الثورة وقيمتها الثورية، فإننا في حكومة "الوقاف الوطني" نريد تعزيز العلاقات وتوسيع التعاون العميق والمؤسسي مع الدول الأفريقية؛ وفي وثيقة رؤية البلاد وخطة التنمية السابعة، تم التركيز بشكل خاص على توسيع التعاون مع الدول الأفريقية. وشدد النائب الأول لرئيس الجمهورية على أن تحالف الجنوب العالمي هو تحالف من أجل تصميم نظام جديد، نظام ينبع من قلوب الشعوب، وقال: في إيران، ليس لدينا موارد غنية من النفط والغاز والمعادن فحسب، بل لدينا أيضاً الإرادة والمعرفة والتكنولوجيا اللازمة، وسوف نستخدم القدرة ليس للهيمنة، بل على طريق الأخوة والمصير المشترك مع أفريقيا.

### القارة الأفريقية شريك استراتيجي

وصرح عارف: إن إيران تمتلك سلسلة التكنولوجية والإنتاج الكاملة في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات. وأضاف: منتجنا البتروكيماوية جاهزة اليوم ليس فقط للتصدير، بل وأيضاً لتسريع الفقرة الصناعية في أفريقيا. وتابع: إننا شركاء لما هو أبعد من المبيعات، وفي قطاع التعدين والصناعات المعدنية، نحن على استعداد لمشاركة خبراتنا وتقنياتنا ورأس مالنا مع أفريقيا، كما نسعى إلى إقامة

أشار رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى القدرات والإمكانيات العالية التي تتمتع بها القارة الأفريقية، معلناً استعداد إيران لتقاسم كل إنجازاتها مع أفريقيا وتطوير وتوسيع التعاون في كافة المجالات.

وخلال مشاركته في القمة الثالثة للتعاون الاقتصادي بين إيران وأفريقيا التي عقدت صباح الأحد في قاعة القمة الإسلامية بمشاركة ممثلي ٥١ دولة، أعرب الدكتور مسعود بزشكيان عن تعازيه لأرض ضحايا الانفجار في ميناء الشهيد رجائي في بندرعباس (جنوب البلاد)، موجهاً التعليمات اللازمة للمعتنين في وزارة الصحة، معرباً عن أمله في أن يتم التمكن من حل المشاكل التي نشأت في أسرع وقت ممكن.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى أن الله منح الجميع نعماً وقدرات يمكن الاستفادة منها في هذا العالم الذي نعيش فيه تحت أسماء متنوعة وأماكن مختلفة، مشيراً إلى أن كتاب الله يحكم بالعدل والإنصاف، لذلك يجب على كل إنسان أن يرضى بحقوقه ولا يكون معتدياً، وأن يزرع القيم الإنسانية في كيانه. ومضى يقول: إنه وللأسف هناك مجموعة من المعتدين والمتطرفين الذين ينتهكون حقوق الآخرين ويرتكبون الجرائم ويقتلون ويطرودون مجموعة من الناس من أرضهم، وهذه المجموعة هي أكثر المخلوقات وحشية وقاتلة على وجه الأرض، وتقوم بذيح الأبرياء، من النساء والأطفال، كبار السن والشباب، دون أي خوف أو تردد.

وأكد رئيس الجمهورية على أن إيران وشعبها يؤمنان بأن الجميع سواسية وأمة واحدة، ولا تتفوق بين الشعوب إلا إذا كان قائماً على الإنسانية وتقديم الخدمة الأكبر لهذا العالم، وقال: نحن على استعداد لمشاركة كل الإنجازات التي حققناها، وما لدينا في الصحة والتجارة والصناعة والزراعة والأمن والسلام والهدوء، من أجل خلق عالم حيث يمكن لجميع شعوب الأرض أن تعيش معاً في رخاء وأمن وسلام وهدوء.

ورأى الدكتور بزشكيان أنه ينبغي للجميع أن يتمتعوا بالإرادة العالية ليتكاتفوا ويتعاونوا لبناء عالم مليء بالصحة والحب والأخوة والصداقة والرحمة والحرية والإنسانية، بدلاً من زرع بذور الكراهية والإستياء. كما اعتبر أن التبادل التجاري من شأنه أن يخلق السلام، معرباً عن أمله في أن يتم خلال وجوه الممثلين عن الدول الأفريقية في إيران من ترسيخ الوحدة والتماسك والتواصل، معلناً استعداد إيران للتعاون مع الدول الإفريقية في كافة المجالات.

### عارف: تعزيز العلاقات مع أفريقيا في مختلف المجالات

من جانبه، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية: لقد كان تعامل إيران مع الدول والحكومات الأفريقية دائماً قائماً على المبادئ الإنسانية وتركيز العدالة والقواسم المشتركة التاريخية والحضارية، وتدعو حكومة "الوقاف الوطني" إلى تعزيز وتوسيع



خبرة لبنانية في علم الاجتماع السياسي للوفاء:

## التجوير والتطبيع سلاح صهيوي أمريكي للسيطرة على المنطقة

الوفاء  
عبر شمس

يشهد إقليم غرب آسيا تصعيداً متسارعاً ومنظماً تقوده الولايات المتحدة، حيث تعتمد على استراتيجية "الضغط الأقصى" متعددة الأوجه، تتضمن أدوات عسكرية واقتصادية وسياسية واستخباراتية، موزعة على ساحات اشتباك إقليمية متنوعة. في سياق قراءة مشهد المنطقة، حاورت صحفية الوفاق الدكتورة ليلي صالح، وفيما يلي نص الحوار:

### حضارة الغرب قائمة على الغزو والإبادة والتجوير

تعتبر الدكتورة صالح بأن الكثير يُميز بين التطبيع الترامبي والتجوير اللتين هما مشروعان منفصلان، ويذهب آخرون بقرائهم السياسية إلى تباين في المصالح بينهما، غير أن التاريخ القريب للسياسات الأمريكية عن صفقاتهم التوحشية بعناوين استثمارية براقعة وخاصة قد يكشف حقيقة تلازم مشروع التطبيع بتجوير منطقة غرب آسيا بايديولوجية يمينية صهيونية متطرفة، فالتاريخ القريب شهد عملية تهجير سكان أرخبيل تشاغوس في عام ١٩٦٥، في عهد الرئيس الأمريكي ليندون جونسون، إذ تم تشكيل لجنة بقيادة الأدميرال الأمريكي جريثام، ومعها الأدميرال البريطاني السير جريباتش وبدأ الإثنان بتنفيذ خطة مربعة لتجوير سكان أرخبيل تشاغوس الذين رفضوا الهجرة طواعية بصفقة استثمارية بين الولايات المتحدة وبريطانيا على منطقة استراتيجية للغاية في المحيط الهندي، كان

مفادها، اتفاقاً سرياً بين أمريكا وبريطانيا، ينص على أن تمنح بريطانيا الاستقلال لموريشيوس مقابل تنازلها عن أرخبيل تشاغوس، وفي المقابل، تقدم الولايات المتحدة لبريطانيا تقنية عسكرية تحتاجها بشدة، وهي غواصات "بولاريس"، فكانت عملية تهجير قسرية وحشية يصعب تخيلها فضلاً عن سردها، ببساطة ما يجري اليوم في فلسطين والمنطقة، إذ أرسلت أمريكا وبريطانيا ٣٠ سفينة حربية إلى شواطئ الأربيل، وفرضوا حصاراً اقتصادياً خانقاً على السكان، قطعوا عنهم المياه والكهرباء، والمواد الغذائية ومنعوا وصول أي سفينة إليهم ونشروا آلاف الجنود في كل زاوية وقاموا بعمليات مدمرة يومية لإرهاب السكان وتمت مصادرة جميع الثروة الحيوانية والدواجن، وأحرقت بالكامل مع المعترضين، مع تعرض من أصر على البقاء لأبشع أنواع التعذيب. حيث كان الجنود الأمريكيون والبريطانيون يربطون المعترضين على الهجرة من أطرافهم، ثم يغمرون رؤوسهم في الماء

حتى يلفظوا أنفاسهم الأخيرة غرقاً، أما النساء والفتيات، فقد تعرضن لانتهاكات لا يمكن تخيلها. ثم تم تجميعهم قسراً في الميناء، وأجبروا على الصعود إلى السفن الحربية البريطانية والأمريكية إلى رحلة الموت كما فعل تجار العبيد في القرن الثامن عشر، وبعد عشر سنوات من أجل الهيمنة والسيطرة، بنت أمريكا أهم قاعدة أمريكية ديبغو غارسيا غزت منها العالم لاحقاً بعد التضحية بشعب كامل أمام أعين العالم. وتعتبر الدكتورة صالح أن ما جرى في تشاغوس لم يكن إستثناءً، بل هو نموذج لحضارة الغرب الاستكباري القائمة على الغزو، والنهب، والتجوير، وإبادة السكان الأصليين. وترامب ليس استثناءً في السياسة الأمريكية، وليس مجرد سمسار مجنون يسعى لتغيير العالم أو إلغاء القضايا التاريخية، بل هو خير من يمثل حضارة بلده، ورغم مرور عقود، لم يحصل سكان تشاغوس على العدالة، ولم تستطع القوانين الدولية إعادة حقوقهم.

تلازم مشروع التهجير القسري بالتطبيع تؤكد الدكتورة صالح بأن ما يحصل اليوم في المنطقة بكاملها هو تلازم مشروع التهجير القسري بالتطبيع، كما صرح قادة العدو الصهيوني بأنهم أخذوا ضوءاً أخضر أمريكي في عدوانهم الوحشي الذي ما زال، ولم نشهد له سابقة في تاريخنا المعاصر، بأن لديهم دعماً مطلقاً من أمريكا، ووفق تصريح مسؤول العلاقات الدولية في الجبهة الشعبية، "ماهر الطاهر" بأن العدوان المتواصل وحرب الإبادة في غزة هدفه الحقيقي تهجير أهلنا بعد تحويل القطاع إلى مكان غير قابل للحياة، يضع الكيان الصهيوني وبدعم كامل ومشاركة أمريكية شعبنا أمام خيارين إما القتل والإبادة أو التهجير ومغادرة غزة، والشعب الفلسطيني لا يدافع عن فلسطين فقط بل عن الأمة العربية والأمن القومي العربي، فكلغة الاستسلام والرضوخ أكبر وأعلى بكثير من كلفة الصمود والمواجهة وتجارب الشعوب برهنت أن كل من سلم سلاحه وتخلّى عن السلاح تعرض للذبح والإبادة".

## بين السياسات الخارجية والدولة العميقة: ترامب يقود "مغامرة الخراب"

سارة عليان  
موقع العهد الاخباري

يبدو أن تداعيات قرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمركية اتخذت أبعاداً كبيرة جداً، لم تقف عند حدود الميدان الاقتصادي والسياسات الخارجية والعلاقات الاستراتيجية، لقد امتدت أيضاً إلى داخل المجتمع الأمريكي لتطال بذلك مفهوم "الدولة العميقة"، وما يرتبط به من أسس ومبادئ يسعى ترامب، بمن يمثل من الإدارة الأمريكية، إلى ترسيخ الشرخ القائم بين أقطابها عبر محاولة تكريس مفاهيمه الخاصة المرتبطة بلوبي "الأمركة".

بدايةً؛ على صعيد العلاقات الخارجية والاستراتيجية، وقبل الخوض في الحديث عن مفهوم الدولة العميقة، لا بد من الالتفات إلى أهمية تداعيات القرارات الجمركية الأمريكية على منصب "الزعامة" العالمي الذي سخرته أميركا لنفسها. إذ يشير الكاتب الدكتور ميخائيل عوض،

في هذا السياق، أن زعامة أميركا للعالم ارتبطت أساساً بطبيعتها العدوانية وبقوتها الاقتصادية، وخاصةً في تحوّل الدولار إلى عملة الاحتياطات والتبادلات العالمية، فضلاً عن قوتها العسكرية؛ أما اليوم؛ فنحن نشهد انهيار العناصر كلها التي جعلتها مهيمنةً متحكمةً بالعالم وتوازاته، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وتفردتها في إدارة النظام العالمي.

ووفقاً للدكتور عوض، تستهدف قرارات ترامب وإجراءاته إعادة هيكلة أميركا وتوازنها واقتصادها، وهو يسعى للسيطرة على الدّين لمنع انهيار والإفلاس، ما سيؤثر كثيراً على الدول المتحالفة معها، لاسيما التي اعتمدت في اقتصادياتها على التبادل التجاري مع أميركا بكل أشكاله، وسيؤثر دورها الأمني وهيمنتها والعديد من تحالفاتها سنهار، وستسعى الدول التابعة لها إلى التحرر والبحث عن مصالحها.

هذا الأمر سينسحب، أيضاً، على قرارات الدول المعتمدة على الواردات الأمريكية في مجال التسلح العسكري. إذ يوضح الكاتب



أن هذه الدول ستسعى إلى إيجاد بدائل أفضل وأرخص وأكثر تطوراً؛ لاسيما بعد هزيمة أميركا في أفغانستان و"إسرائيل" في غزة ولبنان والأساطيل الأمريكية في اليمن.

### الحليف الأقرب يتلقى لكمة استراتيجية موجعة

في سياق متصل، تتجه الأنظار هنا إلى حليف

فمشروع التطبيع يعمل لإنشاء شواطئ، ومناطق سياحية، وقواعد عسكرية، بعد تهجير السكان الأصليين إلى مصر أو الأردن، ولبنان وربما إلى إندونيسيا والفلبين.

وعندما سُئل ترامب عن شرعية هذا المخطط، أجاب ببساطة: "نحن قررنا، وسوف ننفذ." فمنطق الاستكبار هو شرعيتهم الدولية أما المحاكم الدولية والقوانين الدولية فهي لتمرير مشاريعهم بحريتهم الدبلوماسية الناعمة حين يمكنهم ذلك بكلفة أقل.

وتشير الدكتورة صالح إلى أن العدوان الصهيوني لا يقتصر على استسلام أهل غزة لمشروع التهجير أو استبعاد حماس من السلطة، إذ إن كيان الصهاينة في فلسطين المحتلة صُنح في أروقة الخارجية البريطانية، والصهاينة أنوا في لحظة تاريخية لأسباب سياسية وليست دينية، بل وفق مصالح غربية، هذا ما يفسر دعم أمريكا، ودول الناتو المباشر للعدوان على غزة والمنطقة، لأنه يهدد مشاريعهم المهيمنة على المنطقة. فهذا الكيان المؤقت وفق الفكر الاستراتيجي الغربي الأمريكي على وجه الخصوص لا يراه دولة تقوم وفق المواثيق الدولية بل قاعدة أمريكية كبرى في المنطقة تفرض سيطرتها وقوتها لتنفيذ المشاريع الأمريكية في المنطقة، واليوم يمثل التطبيع المشروع القائم بعد قدرة محور المقاومة بدولها وحركاتها من إفشال صفقة القرن وإسقاط مشروع الشرق الأوسط الكبير.

### "إسرائيل" قاعدة المشروع الغربي في المنطقة

ترى الدكتورة صالح بأن "إسرائيل" والتي هي قاعدة المشروع الغربي في المنطقة، تُمثل خطراً دائماً وهائلاً، ليس على فلسطين وشعبها فقط، ومن الوهم والجهل أن نعد مشكلة هذا الكيان هي مع الشعب الفلسطيني فقط، ونحن في دولنا علاقة لنا ولا مشكلة لدينا معها، إنما هي تهديد وجودي لدول وشعوب هذه المنطقة ومقدراتها وخيراتها وأمنها وكرامتها وسلامتها وسيادتها وحضارة هذه المنطقة".

هذا الاستشراف لسيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله قبل أكثر من عشر سنوات على العدوان الكبير الصهيوني الأمريكي على المنطقة، يثبت بصيرته وصحة قراءته السياسية. فالتجهيزات الأمنية والاستخباراتية والعسكرية واللوجستية للكيان المؤقت لمعركته الكبرى في المنطقة للقضاء على المقاومة التي صرح بها فضلاً عن التآمر والدعم الغربي والتواطؤ الدولي له، فالعدوان الصهيوني الأمريكي ما زال مستمر على كل المنطقة باستمرار العدوان الأمريكي المباشر على اليمن، واستمرار الاعتداءات الصهيونية المدعومة أميركياً، فنشهد يومياً اعتداءات واستهدافات وسقوط شهداء وجرحى في لبنان بالرغم من التزام المقاومة وقف إطلاق النار بموجب القرار ١٧٠١ الذي أبرم برعاية أمريكية مع الدولة اللبنانية الحالي من الانتخابات الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، واستمرار العدوان الوحشي على غزة والضفة والتضييق على فلسطيني

١٩٨٤ لتنفيذ مشروع التهجير الكبير الذي لم تتوان حكومة اليمين المتطرف من التصريح بأن الفرصة سانحة لتحقيق حلم "إسرائيل" الكبرى، هذا المشروع الإحلالي هو من لوازم مشروع التطبيع الذي تفرضه أمريكا على المنطقة وليس من نتائج التسويات في المنطقة والسلام وفق زعمهم.

وكذلك يقول شهيدنا الأقدس أنه ليس هناك إمكانية للتعاضد مع هذا الكيان المتوحش والدموي الذي لا يعرف إلا المجازر، "أقول لكل الذين يراهنون على أن يعيشوا مع الإسرائيلي، إن من يسقط المباني على رؤوس ساكنيها ليس في قلبه مكان أو لرحمة، ومن يتصور أنه بإمكانه أن يعيش أو يتعايش مع هؤلاء الصهاينة قتلة الأتباء" ع" وناقضي العهود، واهم، ويراهن على السراب".

فمصاديق سراب المراهنة على الاتفاقيات والتطبيع بالرغم من اتجاه أميركا نحو المسار التفاوضي الإقليمي، كشفتها الصور والمشاهد اليومية للإعتداءات الصهيونية الأمريكية على كل المكونات الراضة للانصياع لمشاريعها كما حصل مع مسيحيي فلسطين من اعتداء وتضييق في إحتفالات عيد الفصح الذي برز موقفهم المشرف تحت الاحتلال بدعمهم لغزة ووحدة قضيتهم ومواساة المسلمين بالإكتفاء بالمراسم الدينية دون الاحتفالية فلا فرحة لمسيحيي القدس وغزة تباد وفق تعبيرهم".

وتختم الدكتورة صالح حديثها بالقول قدمت هذه الحرب صورة مجتمعية متوهجة بخيار المقاومة بأعلى مصاديقها الإنسانية في الإرادة والصمود، كما أخرجت المناقش بما اختزنه من التفاق إلى إعلان الكفر، بأن المسلمين لا يعنوه، وأن المظلومين لا يعنوه وتبين أنه مجرد تابع للإرادة الأمريكية الصهيونية التي لا تفصل مشاريعها عن بعض، والعدو الحقيقي هو أمريكا، وتلك الحضارة الغربية التي لا تعرف إلا لغة القوة.

### يمثل التطبيع المشروع

### الصهيوي أمريكي الحالي بعد

### قدرة محور المقاومة بدوله

### وحركاته إفشال صفقة القرن

### وإسقاط مشروع الشرق

### الأوسط الكبير



الدولة العميقة الأمريكية، بين لوبي العولمة والحروب ولوبي الأمركة الذي يقوده ترامب. إذ يزعم هذا الأخير تدمير نظام العولمة، والسعي إلى وقف الحروب والاهتمام بأميركا أولاً، وترميم بنيتها التحتية واستعادة قوتها الاقتصادية التقليدية، وخاصة الصناعية

والذكاء الصناعي والإبداع، وأن حاصل الأمور مرتبط بنتائج الحرب الجارية بين لوبي الامركة ولوبي العولمة ودولته العميقة. الدولة العميقة، بصفتها جزءاً من الصراع الداخلي المبطّن القائم في أميركا، كانت قد اتهمت سابقاً بمحاولاتها المستمرة لإقصاء الرئيس الأمريكي الحالي من الانتخابات الرئاسية. والبعض يروج لسميها للتخلص منه، لا سيما وأن هذه الفكرة كثر تناولها بعد هزيمته في الانتخابات الرئاسية في العام ٢٠٢٠، والأحداث التي جرت عن دور تلك "الدولة" غير الظاهرة للعيان في إقصائه بعيداً. ويضاف إلى هذا السيناريو ما سُمّي بمحاولة اغتيال ترامب مؤخراً عقب إلقائه خطاباً في إحدى التجمعات الانتخابية التي كان يقودها.

للعلاقات المستقبلية بين الطرفين مرهونة أولاً بمدى تمكن ترامب من أميركا، حينها ستتحول هذه العلاقات إما إلى العدائية أو إلى الاستسلام لأوامر ترامب ومشيئته ورؤيته للمصلحة الأمريكية قبل أي شيء آخر.

من العلاقات الاستراتيجية والموازنين الخارجية إلى الواقع الأمريكي الداخلي، والعودة هنا إلى التداعيات المرتبطة بمفهوم "الدولة العميقة"؛ لا بد من الإشارة في بادئ الأمر إلى أنه مع تعدد التفسيرات الممنوحة لهذا المصطلح المجازي، إلا أن جميعها يدل على مصالح تحتية مختبئة بين ثنائيا النظام المؤسساتي السياسي، يديرها متفقون لهم شغل شاغل في بقاء أهدافهم بعيدة عن الأعين، مع قدرتهم على تسخير الحكومة الظاهرة لخدمة وإدراك ما يتطلعون إليه، عبر التواطؤ والمحسوبية، وغالباً تعطي الدولة الأمريكية العميقة المثل الواضح لكل تلك الجماعات في العالم. في هذا الإطار، يرى الدكتور عوض أن المعطيات تفيد بوجود انقسام حاد في

تجاهل الحساسيات الأمنية التركية واستمرار الدعم العسكري والمالي الأمريكي لقوات YPG والميليشيات الكردية في شمال سوريا.

في حين تؤكد الحكومة الصينية مراراً على "التجارة المنظمة" والحوار، إلا أنها تمضي ببطء نحو تحقيق أهدافها في إيجاد التفوق التكنولوجي والسيادة على البيانات والتحكم في سلاسل الإنتاج وإنشاء مراكز لوجستية عالمية. إن مبادرة "الحزام والطريق" ليست مجرد مشروع بنية تحتية، بل هي استراتيجية التنمية الجيوسياسية الصينية المتكيفة مع العصر الحديث.

في هذا السياق، ترى الصين دولاً مثل تركيا ليس فقط كشريك، بل كدولة ينبغي دمجها في النظام المعيارى الصيني. بعبارة واضحة، فإن التأكيد على قواعد منظمة التجارة العالمية هو توسيع لاستراتيجية توحيد الدول النامية ضد الولايات المتحدة.

إن دور تركيا في هذا النظام لا يقتصر على ميزان الواردات والصادرات فحسب، بل يشمل نطاقاً واسعاً، من أولويات البنية التحتية الرقمية لدينا إلى ممرات نقل الطاقة، ومن استثمارات التكنولوجيا العسكرية إلى الدبلوماسية التعليمية.

#### مخاطر متوقعة

إذا ازداد الضغط السياسي والاقتصادي الأمريكي على تركيا، فقد تواجه تركيا المخاطر التالية على المدى القصير: قد يتم تحدي موقف ومكانة تركيا في مجموعة الناتو العسكرية.

قد يتم تقييد الوصول إلى الصناعات الدفاعية ونقل التكنولوجيا.

قد يصبح تدفق رأس المال من المؤسسات المالية الغربية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى السوق التركية أكثر صعوبة.

قد يزداد تصور المخاطر لدى المستثمرين الدوليين.

قد تتأثر صورة تركيا الإعلامية والأكاديمية في الغرب سلباً.

نتيجة لذلك، يجب أن تفكر تركيا في الإدارة السليمة وأن تتبع هذه الاستراتيجيات:

زيادة التعاون المالي واللوجستي الجديد مع الصين والهند وآسيا الوسطى.

يمكن أن يعزز التركيز على الاستقلال الاستراتيجي صورة تركيا كـ "لاعب موازن".

يمكن فتح أسواق جديدة في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا والمحيط الهادئ.

يمكن إنشاء قواعد إنتاج وتوزيع إقليمية من خلال مناطق حرة من الجيل الجديد.

اليوم، يجب على صناع القرار في أنقرة أن يحدوا ليس فقط المكاسب قصيرة المدى، بل أيضاً المسار الاستراتيجي الذي سيشكل السنوات الـ ١٠ إلى ٢٠ القادمة.

لا ينبغي أن ننسى: الحركة الأكثر خطورة في لعبة الشطرنج العالمية هي ألا نلعب بأنفسنا وأن نعق في لعبة الآخرين.

ما تحتاجه تركيا هو كتاب سيناريو مستقل وعدم الدخول في سيناريوهات محددة مسبقاً. يجب على تركيا أن تخطط لتدريب مواردها البشرية وكفاءة مؤسساتها، والتحدي الحقيقي هو إنشاء نظام ديمقراطي شامل ومستدام داخل البلاد.



## في ظل الصراع الأميركي-الصيني

# كيف ستتأثر تركيا في معركة التعرفات الجمركية الأميركية؟

**يشير التوتر المتزايد الجيوسياسي والاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين إلى أن النظام الذي تمحور حول الأطلسي بعد الحرب الباردة قد أصبح غير مستقر**

عضويتها في الناتو وظروفها الجغرافية، وفي الوقت نفسه، تسعى للاندماج في مشاريع البنية التحتية الآسيوية. تطلب الولايات المتحدة من حلفائها، بنهج "أنت إما معنا أو ضدنا"، مواءمة واضحة وصرحة. لا يهم إن قدم هذا الطلب بأدب دبلوماسي أو تحت عنوان شراكة استراتيجية بشكل إلزامي وقسري. لقد جعل فوز ترامب تركيا تواجه عملياً مثل هذا الوضع، وإن القرار بشأن الجانب الذي ستلعب فيه، لن يؤثر فقط على الدبلوماسية بل سيكون له تأثير حاسم على الاستقلال الاقتصادي والأمن التكنولوجي والبنية الدفاعية والاستقرار الاجتماعي. لقد سعت واشنطن منذ فترة طويلة إلى الاقتراب من أنقرة من خلال سياسة "المشاركة الاستباقية". وهنا بعض الأمثلة على نهج الولايات المتحدة تجاه تركيا التي تظهر نظرة عدائية:

حذف اسم تركيا من قائمة مشتري ومنتجي مقاتلات إف-٣٥. فرض عقوبات عسكرية (CAATSA) على تركيا بسبب شرائها نظام صواريخ S-٤٠٠ من روسيا. اتخاذ العديد من أعضاء الكونغرس الأمريكي مواقف انتقادية تجاه تركيا.

تحولت لاحقاً في عهد جو بايدن إلى سياسة أكثر تعقيداً ولكن بنفس القدر من العدوانية، مما أدى إلى شكل غير مسبوق من "المنافسة الاستراتيجية" بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

لا ينبغي أن نغفل عن أهمية حقيقة أن هذا ليس صراعاً مقتصرًا على التعريفات ونقل التكنولوجيا. إنها عملية تغيير في القيادة العالمية والنظام القيمي والهيكلي المؤسسي.

في وثائق السياسة الشاملة التي نشرتها الحكومة الصينية مؤخراً، والتي تمثل بيان مواقفها ضد النهج الأحادي والمهيمن للغرب، نرى بوضوح أن بكين قد تحولت إلى لاعب لا يتبع قواعد اللعبة فحسب، بل يريد إعادة كتابة تلك القواعد من البداية. إن تأكيد الصين على مفاهيم مثل "الربح المتبادل" و"التعددية" و"الاحترام المتبادل" هو بقدر ما هو ذو طبيعة دبلوماسية، دعوة لنظام عالمي جديد.

#### موقع تركيا في اللعبة

هذا الصراع المالي الثنائي ليس مجرد لعبة شطرنج بين واشنطن وبكين. بل هو عامل ضغط متعدد الطبقات على دول مثل تركيا التي تحتل موقعاً استراتيجياً بسبب

الوقت، يركز هذه الأيام، معظم محلي الاقتصاد السياسي والأسواق العالمية على معركة لا تصاحبها أصوات هدير الطائرات والقصف، لكنها نزاع واضح وشامل.

لقد أثار الصراع المالي وحرب التعريفات بين الولايات المتحدة والصين، بعد إعلان قرارات دونالد ترامب المثيرة للجدل، مخاوف الشركاء الماليين لكلا البلدين مرة أخرى.

وقد وجدت تركيا نفسها، كدولة وصلت وارداتها من الأسواق الصينية إلى ٤٥ مليار دولار سنوياً، في مركز هذا الصراع المالي. فالاعتماد الاقتصادي التركي على الصين قد وصل إلى أقصى حد، وإذا لم تحدد حكومة أردوغان موقفها بشكل صحيح في خضم المنافسة العدائية بين الشرق والغرب، فستتعرض لأضرار فادحة.

#### القرار الصعب

يشير التوتر المتزايد الجيوسياسي والاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين إلى أن النظام الذي تمحور حول الأطلسي بعد الحرب الباردة قد أصبح غير مستقر.

إن "الحروب التجارية" التي بدأت خلال الفترة الرئاسية الأولى لدونالد ترامب،

#### أخبار قصيرة



### ترامب يطالب بمرور مجاني للسفن الأمريكية عبر قناتي السويس وبنما!

في خطوة تعكس سياسة ترامب المثيرة للجدل، دعا الرئيس الأمريكي إلى السماح للسفن العسكرية والتجارية الأمريكية بالمرور مجاناً عبر قناتي السويس وبنما، متجاهلاً القوانين والأعراف الدولية المتبعة. وقال ترامب في تصريحات أثارت استغراب المراقبين: "يجب السماح للسفن الأمريكية العسكرية والتجارية بالمرور مجاناً عبر قناتي بنما والسويس! هاتان القناتان ماكانتا للتواجد لولا الولايات المتحدة الأمريكية!"

ولفت الرئيس الأمريكي إلى أنه طلب من وزير الخارجية ماركو روبيو أن يتابع هذا الأمر بشكل فوري، مما يشير إلى جدية الإدارة الأمريكية في متابعة هذا الطلب.



### روسيا: زيلينسكي عائق أمام السلام

أكد عضو بارز في البرلمان الروسي أن الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي يمثل عائقاً رئيسياً أمام تحقيق السلام الدائم في المنطقة، مستشهداً بالأحداث الأخيرة في مقاطعة كورسك كدليل على ذلك. وذكر ليونيد كورسك كدليل رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما، عبر منصة تلغرام أن "زيلينسكي كان وسيبقى حجر عثرة في طريق إحلال السلام المستدام"، مشيراً إلى ما وصفه بأعمال عنف ضد المدنيين في كورسك، شملت استهداف كبار السن والأطفال وتدمير البنى التحتية المدنية. وأضاف سلوتسكي أن استعادة السيطرة الروسية على مقاطعة كورسك لا تمثل فقط انتكاسة للقيادة الأوكرانية، بل تعزز أيضاً الموقف الروسي في أي مفاوضات مستقبلية. واختتم تصريحاته بالإشارة إلى أن العملية العسكرية الأوكرانية في المنطقة انتهت بالفشل، مما أدى إلى خسائر بشرية كبيرة شملت جنوداً أوكرانيين ومقاتلين أجانب.



### أوزبكستان وروسيا

#### تعملان على تطوير خط سكة حديد عبر أفغانستان

أعلن المكتب الصحفي للتمثيل التجاري الروسي في أوزبكستان أن خبراء البلدين يعملون معاً على تصميم وتطوير خط سكة حديد عبر أفغانستان.

يهدف هذا المشروع إلى توسيع خط السكة الحديد الرابط بين ترمب - مزار شريف - كابل - بيشاور، مما سيساعد على تعزيز الربط بين أسواق جنوب شرق آسيا مع دول رابطة الدول المستقلة والصين وأوروبا.

وأشارت التقارير إلى أن هذا المشروع يمكن أن يقلل وقت وتكلفة نقل البضائع بنسبة ٣٠ إلى ٤٠ بالمائة، مما سيعود بالنفع على الدول المشاركة في ممرات العبور هذه. وقد أعلنت وزارة النقل الروسية أن البلدين سيجريان دراسة جدوى لهذا المشروع في عام ٢٠٢٥، والتي ستركز على تقييم حركة الشحن والربحية الاقتصادية للمشروع.

## مخاوف الجامعات السويسرية المرتبطة بأمركا

في سياسة البحث الأمريكية - بما في ذلك تخفيض التمويل أو تغيير شروط التمويل - يمكن أن تؤثر على المشاريع الحالية أو المستقبلية. هناك أيضاً مخاوف في ETH زيورخ. وقال ماركوس غروس، المتحدث باسم ETH: "على مدى السنوات العشر الماضية، دفعت الولايات المتحدة في المتوسط حوالي ٢,٥ مليون فرنك سنوياً كإعانات للباحثين في ETH".

لكن بعيداً عن الجانب المالي للبحث، يوجد خطر على مستقبل التبادل العلمي بين سويسرا والولايات المتحدة في ظل سياسات ترامب. ويقول ماركوس غروس في هذا الصدد: "الضرر الرئيسي الناجم عن التطورات السياسية الحالية في الولايات المتحدة ليس في المقام الأول في البعد المالي، بل في التقييد المحتمل للتعاون العلمي على أعلى مستوى". العواقب الأولى الملموسة ملحوظة بالفعل. تقول أودري لوبا، رئيسة جامعة

بالطبع، تعتبر هذه المبالغ ضئيلة نسبياً مقارنة بالإعانات المقدمة من المؤسسة الوطنية السويسرية للعلوم. فبين عامي ٢٠١٤ و ٢٠٢٤، وزعت المؤسسة الوطنية السويسرية للعلوم ما مجموعه ٦,٣٨ مليار فرنك للجامعات الكانتونية و ٢,٧٧ مليار فرنك لفرع ETH. ومع ذلك، تسمح الميزانية الأمريكية للمؤسسات بتوزيع مصادر تمويلها. تتصدر جامعة برن السويسرية قائمة المستفيدين من هذه المساعدات الأمريكية. ووفقاً للمعلومات الواردة في قاعدة البيانات الحكومية، تشارك الولايات المتحدة حالياً في ١٥ مشروعاً تابعاً لهذه الجامعة واستفادت من مساعدة قدرها ١,٦٣ مليون دولار.

وعلى مدى فترة عشر سنوات، بلغ إجمالي ميزانية المشاريع الممولة ٤٢,٢ مليون دولار في شكل منح مباشرة وغير مباشرة. قالت بريجيت بوخر، مسؤولة الاتصالات في جامعة برن، إن التغييرات وفقاً لتقرير نشرته "إس آر إف سويس"، تستفيد حوالي عشر جامعات وكنيات سويسرية، بما في ذلك معهد التكنولوجيا الفيدراليان (ETH) وجامعات برن وجنيف، من المساعدات الحكومية الأمريكية. حسب قاعدة البيانات الرسمية للإنفاق الحكومي الأمريكي، يتدفق حالياً ٥٦,٤ مليون دولار من الولايات المتحدة إلى النظام الجامعي السويسري. تمكن هذه الميزانية العامة من تمويل مشاريع بحثية في نحو عشر جامعات سويسرية. لكن في ظل سياسات دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، يمكن استخدام نظام المساعدات هذا كأداة للضغط.

في معظم الحالات، تُمنح هذه المساعدات من قبل وزارة الدفاع الأمريكية أو المعهد الوطني للصحة (NIH). وقد تم دفع ما يقرب من ١٣٧ مليون دولار لخمسة عشر مؤسسة سويسرية على مدى السنوات العشر الماضية.



الحكومي، واصفة إياه بأنه "غير قانوني ويتجاوز سلطات الحكومة". مؤخراً، أصدر رؤساء أكثر من ١٠٠ جامعة وكلية ومؤسسة علمية في أمريكا بياناً مشتركاً عبروا فيه عن معارضتهم لطريقة تعامل إدارة دونالد ترامب مع مؤسسات التعليم العالي في البلاد.

جنيف: "يواجه بعض زملائنا صعوبات في الوصول إلى المصادر العلمية وقواعد البيانات من الولايات المتحدة". وضع ترامب سياسات صارمة ومقيدة للغاية فيما يتعلق بجامعات بلاده. رفعت جامعة هارفارد دعوى قضائية ضد إدارة ترامب بسبب وقف التمويل

فيما سباهان يغادر البطولة من بندر انزلي؛

## استقلال يواجه صنعت نفت آبادان في نصف نهائي الكأس



اصفهان من المنافسات. وفي مباراة أخرى جرت في آبادان استطاع فيها فريق صنعت نفت آبادان ان يفوز فيها على ضيفه فريق شهرداري نوشهر بهدف وحيد جاء في الدقيقة ٦٠ من ضربة جزاء انبرى لها اللاعب المخضرم في الفريق الاباداني طالب ريكاكي ليحرز هدفاً يرسل به فريقه الى المربع الذهبي من بطولة الكأس في ايران لهذا العام. وسواجه الفريق الاباداني في النصف النهائي فريق استقلال طهران والذي تأهل هو الاخر الى النصف النهائي بنفس الطريقة! فقد فاز فريق استقلال على ضيفه بيكان بهدف وحيد جاء عن طريق ضربة جزاء نفذها رامين رضائيان،

اتضح الصورة فيما يخص المربع الذهبي لبطولة الكأس في ايران "كأس المفاجآت" كما يسميها الكثيرون، فقد تأهلت أربعة فرق وخرجت أربعة أخرى من البطولة؛ فقد فاز فريق غل غهر سيرجان على نساجي مازندران في قائم شهر بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ليتأهل الى المربع الذهبي والذي سواج فيه فريق ملوان بندر انزلي والذي حقق مفاجأة من العيار الثقيل بتخطيه أحد المرشحين بقوة لنيل كأس البطولة فريق سباهان اصفهان، فبعد ان تعادلا لمدة ١٢٠ دقيقة لجأ الفريقان الى ضربات الجزاء الترجيحية والتي ابتسم فيها الحظ لاصحاب الارض واستطاعوا ان يقصوا فريق سباهان

في منافسات غرب آسيا،

## تألق فتیان وفتيات إيران بالشطرنج

أعوام". وكذلك في فئة الإناث حصلت ساينا كوثري تحت ١٢ عاماً على الميدالية البرونزية، فيما حصلت على البرونزية الأخرى ترانه تقي زاده تحت ١٤ عاماً. وفي المسابقات الفرعية حصل المنتخب الإيراني على المركز الثالث في مرتبة أعلى من الفريق الهندي.

وفضيتان وبرونزيتان". ففي فئة الذكور تحت ١٢ عاماً حصد رامتين كاكاوند الميدالية الذهبية، وحصد الذهبية الأخرى لتحت ١٦ عاماً محمدحسين درويشي. وحصل على الميدالية الفضية لإيران كل من "آيهان رهبر تحت ١٢ عاماً وكياشا محبوبتي تحت ٨

حصل فتیان وفتيات إيران على ٦ ميداليات ملونة في مسابقات الشطرنج الخاطف لغرب القارة الآسيوية. ففي منافسات غرب آسيا للفئات العمرية من الذكور والإناث بفعايات الشطرنج الخاطف حصلت البعثة الإيرانية ٦ ميداليات "ذهبيتان

## «بريسا عرب» تحصد ٣٥٠٠ دولار في ماراتون البصرة



بالمرکزین الثالث والرابع على التوالي. أما في فئة الرجال فلم يكمل منصور بيات السباق بسبب إصابته في عضلة الساق والتي لم تدعه يكمل السباق. ودعي من ايران أيضاً "محمدجعفر مرادي" بطل ايران في هذا النوع من السباقات بدعوة افتخارية، وحل بالمركز ١٢. وكانت الجوائز المخصصة للسيدات في هذه المنافسات من الاول وحتى العاشركالتالي: "٧٠٠٠ دولار، ٥٥٠٠ دولار، ٤٥٠٠ دولار، ٤٠٠٠ دولار، ٣٥٠٠ دولار، ٣٠٠٠ دولار، ٢٥٠٠ دولار، ١٠٠٠ دولار".

انطلقت في البصرة "جنوب العراق" منافسات دولية بالركض لمسافات طويلة "ماراثون"، وشارك في هذا الماراثون عدائون من دول افريقية مختلفة؛ وشاركت ايران بمنافسين اثنين فقط "رجل وسيدة" هما منصور بيات وبريسا عرب. واستطاعت بريسا عرب وبتسجيلها رقماً قياسياً لإيران مقداره ١:١٩:٥٧ ساعة، وحلت بالمركز الخامس في هذا السباق لتحصل على جائزة قدرها ٣٥٠٠ دولار. وحلت متسابقات من كينيا بالمركزين الاول والثاني، فيما جاءت منافسة من اوغندا واثيوبيا

## فريق كرة القدم الايراني بطلاً للمسابقات الرياضية الجامعية

أحرز فريق كرة القدم الايراني المشارك بالمسابقات الرياضية الجامعية الدولية المركز الاول وحصد الميدالية الذهبية. وقد واجه منتخب ايران بكرة القدم لهذه الالعاب نظيره منتخب التشيك بهدفين لهدف، وهذه هي الدورة ٢٦ للمسابقات الرياضية للطلبة الجامعيين.

وضمت هذه المنافسات في هذه الدورة فعاليات "كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة القدم وكرة الصالات" لفتي الرجال والسيدات، وشارك فيها ما يقارب من ٩٠٠ رياضي ورياضية من دول مختلفة من العالم منها "المانيا، بلجيكا، ايطاليا، هولندا، كوسوفو، صربيا، البانيا، جمهورية التشيك، كرواتيا، استونيا وايران".



وزير التراث الثقافي يؤكد على:

## تنمية وتوطيد العلاقات الثقافية والسياحية بين إيران وتركيا



يخلق تفاهماً أعمق بين الدول وبين المزيد من جسور التواصل نحو تطوير السياحة المشتركة.

واكد صالح اميري بأن إيران تتطلع إلى تعزيز التعاون السياحي مع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (ايبكو)، ونوه بأن إيران تعتزم باستقطاب ١٥ مليون سائح بحلول عامي ٢٠٢٨-٢٠٢٩. وتابع: إن إيران، باعتبارها إحدى الدول الرائدة في مجال السياحة العلاجية، وبفضل أطبائها البارزين ومستشفياتها المجهزة وتكاليف العلاج التنافسية، تحولت إلى مركز عالمي في هذا المجال.

وواصل صالح اميري: بالجهود المستمرة والتنسيق بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والدول الإقليمية الأخرى، يمكننا في المستقبل القريب تعزيز مكانة إيران في السياحة الدولية وتحولها الى وجهة سياحية رئيسية على مستوى العالم. كما رأى انه من الضروري أن يستفيد البلدان من قدرات الإعلام والفضاء الإلكتروني لتعزيز العلاقات الثقافية والسياحية، والتعريف المتبادل بالمعالم السياحية من خلال وسائل الإعلام الوطنية وشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي من شأنه أن

أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية الإيراني "سيد رضا صالح اميري"، على تعميق التعاون بين إيران وتركيا، وذلك عبر توطيد العلاقات الثقافية بين البلدين وتنمية السياحة. جاء ذلك على هامش القمة الـ ٥ لوزراء السياحة بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (ايبكو)، حيث التقى صالح اميري وزير الثقافة والسياحة التركي "محمد نوري أرضوي"، وأكد على ضرورة مراجعة السياسات الثقافية وتطوير التعاون السياحي بين البلدين. وأشار صالح اميري الى العلاقات التاريخية والثقافية العميقة بين إيران وتركيا، قائلاً: إن العلاقات بين البلدين لها جذور عميقة في التاريخ، وكانت السياسات الثقافية دائماً أحد ركائز هذه العلاقات. وفي معرض تأكيده على أهمية التعاون السياحي، اوضح صالح اميري بأن تركيا هي الوجهة الأولى للإيرانيين بين ١٥٠ دولة في العالم، مشيراً الى انه في عام ٢٠٢٤، سافر أكثر من ثلاثة ملايين و ٥٠٠ ألف سائح إيراني إلى تركيا، مما يعكس هذا الأمر الروابط الثقافية والبنية التحتية والجغرافية العميقة بين البلدين.

تصميم بطاقة بنكية مشتركة بين البلدين

وبالإشارة الى ضرورة اعداد خطة جديدة لتنمية السياحة الإيرانية-التركية، اقترح صالح اميري لتسهيل السفر السياحي، تصميم بطاقة بنكية مشتركة حتى يتمكن السائحون الإيرانيون من الاستفادة من الخدمات السياحية في تركيا دون حمل النقود. واعتبر انه من الضروري أيضاً إعادة تشكيل لجنة ثقافية مشتركة في تبريز والمدن الأخرى وإعداد بيان جديد لتنمية السياحة بين البلدين.

كما رأى انه من الضروري أن يستفيد البلدان من قدرات الإعلام والفضاء الإلكتروني لتعزيز العلاقات الثقافية والسياحية، والتعريف المتبادل بالمعالم السياحية من خلال وسائل الإعلام الوطنية وشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي من شأنه أن

## معاونة الصناعات اليدوية تشارك في معرض طهران الدولي

وتعريف المدن والقرى العالمية للصناعات اليدوية في إيران وعرض الإنجازات الوطنية في مجال تسجيل العلامات الجغرافية العالمية والقدرات الفريدة لمناطق مختلفة من البلاد في إنتاج الصناعات اليدوية هي من بين المحاور الرئيسية لهذه المشاركة.

وتم التخطيط خلال فترة إقامة المعرض لمجموعة من ورش العمل التعليمية والتخصصية بحضور أساتذة وفنانين وخبراء في هذا المجال،

استشارك معاونة الصناعات اليدوية في وزارة التراث الثقافي والسياحة بهدف تعزيز وتعريف القدرات والإمكانات الإنتاجية والتصديرية في هذا المجال، في المعرض التخصصي بطهران الذي سيعقد اعتباراً من هذا اليوم ٢٨ ابريل ويستمر إلى ٢ مايو ٢٠٢٥ في الموقع الدائم للمعارض الدولية في طهران. وستتمركز المشاركة في المعرض حول العلامات الجغرافية الدولية

## ٥٠٠ مسؤول وناشط سياحي

### يشاركون في اجتماع

### التعاون بين إيران وإفريقيا



قال مدير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان أنه سيشارك أكثر من ٥٠٠ مسؤول رفيع المستوى، وناشط في مجال السياحة، وتجار من الدول الإفريقية، في اجتماع التعاون المشترك بين إيران وإفريقيا في أصفهان يومي ٣٠ ابريل و ١ مايو ٢٠٢٥.

وأوضح أميركرم زادة: نظراً لسياسات الإدارة الجديدة في المحافظة، تم التخطيط لفعاليات فريدة في مجالات السياحة والذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة، وستكون أصفهان هي المضيف لهذه الفعاليات.

وأشاركرم زادة إلى الأحداث المهمة القادمة، وأضاف: ان استضافة اللجنة الإقليمية لشرق آسيا والمحيط الهادئ التابعة لمنظمة السياحة العالمية في عام ٢٠٢٦، بالإضافة إلى استقبال ١٠٠ مرشد سياحي دولي في أصفهان، هي من بين الإجراءات التي كان لها تأثيرات قيمة على المحافظة. وتطرق في حديثه إلى البرنامج المستقبلي لأصفهان، مؤكداً: في شهر مايو من هذا العام، ستكون مضيفين لأكثر من ٥٠٠ من الناشطين الاقتصاديين والسياحيين وكبار المسؤولين من الدول الإفريقية. نأمل أن يتم تنظيم هذا الحدث بنجاح بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية ودعم المحافظ لأصفهان.

وشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي من شأنه أن يخلق تفاهماً أعمق بين الدول وبين المزيد من جسور التواصل نحو تطوير السياحة المشتركة.

ودعا صالح اميري، وزير الثقافة والسياحة التركي لزيارة رسمية إلى إيران وحضور اجتماعات سياحية متخصصة ومعارض سياحية واستثمارية مشتركة في طهران وتبريز وشيراز وأصفهان، لافتاً الى ان ايران تسعى إلى بناء جسر قوي للثقافة والسياحة الثنائية.

تركيا مستعدة لتعزيز التعاون السياحي والاستثمار المشترك

من جهته رحب وزير الثقافة والسياحة التركي نوري إرسوي بالوفد الإيراني، قائلاً: "إن إيران وتركيا لديهما قواسم ثقافية واقتصادية عميقة، وأن تعميق هذا التعاون يصب في مصلحة البلدين".

واقاد انه خلال الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام ٢٠٢٥، دخل العديد من السياح الإيرانيين إلى تركيا، وتحتل إيران المرتبة الثالثة من حيث عدد السياح الذين يدخلون تركيا.

وضمن ترحيبه بمقترحات وزير التراث الثقافي الإيراني، اعرب ارسوي على استعداد بلاده لعقد لقاءات سياحية وثقافية متخصصة في مدينة تبريز وزيادة الاعتراف المتبادل من خلال التعريف بالمعالم السياحية في البلدين في وسائل الإعلام الوطنية وشبكات التواصل الاجتماعي.

واشار الى ان تركيا تتطلع لتطوير الاستثمارات المشتركة في مجال السياحة، وبأن إقامة معرضين كبيرين للفرص السياحية والاستثمارية في طهران واسطنبول يعد خطوة كبيرة نحو تعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بين إيران وتركيا.

وأعلن وزير الثقافة والسياحة التركي عن رغبته في زيارة إيران في المستقبل القريب كما أعلن عن استعداده لعقد لقاءات استثمارية وتطوير مشاريع مشتركة، وبأن تتم متابعة هذه العملية عملياً.

مما سيوفر بيئة لتبادل المعرفة والخبرة وتعزيز مستوى التفاعل بين العاملين المحليين والدوليين.

وتؤكد معاونة الصناعات اليدوية على أهمية هذا الحدث في تقديم القدرات التصديرية وتطوير الأسواق المستهدفة للصناعات اليدوية في إيران، وتدعو جميع الفاعلين والباحثين والمهتمين ووسائل الإعلام لزيارة الجناح الخاص بهذه المعاونة.

## خلال ٢٤ ساعة ورغم العدوان الأمريكي الغاشم

## القوات المسلحة اليمنية تقصف "نيفاتيم"

## للمرة الثانية

## الإعلام الحربي



### ٣ غارات أمريكية تستهدف السفينة الصهيونية المحتجزة في اليمن "غلاكسي" ليدر

كُلّ الجرائم المرتكبة بحق المدنيين، وطالبت بالتحقيق والمساءلة الجنائية لجميع من يثبت تورطهم في هذه الجرائم، كما حمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية صمتها المخزي وتنصلها عن واجباتها مما شجع أمريكا على الاستمرار في ارتكاب المزيد من جرائم الحرب بحق المدنيين في اليمن.

**تسرب نفطي هائل بالبحر الأحمر**  
في غضون ذلك، كشفت الحكومة اليمنية في صنعاء عن تسرب نفطي هائل في البحر الأحمر جراء غارات أمريكية استهدفت مؤخراً ميناء رأس عيسى النفطي بمحافظة الحديدة.

وجاء في رسالة أرسلها جمال عامر وزير الخارجية في صنعاء إلى مسؤولين بالأمم المتحدة بينهم أمينها العام أنطونيو غوتيريش: "العدوان الأمريكي ألحق تدميراً كاليا للبنية التحتية المدنية لميناء رأس عيسى".

وأضاف: "الأخطر من ذلك هو أن العدوان الأمريكي تسبب في كارثة بيئية بحرية، تمثلت في تسرب كميات هائلة من المشتقات النفطية إلى مياه البحر الإقليمية للبحر الأحمر والمناطق المجاورة".

وحذر عامر، من أن "هذا التسرب يهدد بتدمير النظم الإيكولوجية البيئية البحرية الهشة، بما في ذلك الشعاب المرجانية ومناطق تكاثر الأسماك، والقضاء على التنوع البيولوجي الفريد في المنطقة، وتلويث السواحل، وتدمير سبل عيش آلاف المواطنين الذين يعتمدون على البحر في حياتهم اليومية، لا سيما في قطاع الصيد".

### صنعا تحذر من تسرب نفطي هائل بالبحر الأحمر جراء الضربات الأمريكية

**استهداف السفينة الصهيونية المحتجزة في اليمن**  
من جانب آخر، استهدف العدوان الأمريكي السفينة الصهيونية المحتجزة "غلاكسي ليدر". وأكدت مصادر للمسير أن العدوان الأمريكي ب ٣ غارات استهدفت السفينة الإسرائيلية المحتجزة "غلاكسي ليدر". وفي تاريخ ١٧ مارس استهدفت العدو الأمريكي بغارتين برج القيادة في السفينة الصهيونية المحتجزة "غلاكسي ليدر" في الحديدة.

العدوان الأمريكي على محافظة أمانة العاصمة. وأوضحت الوزارة أن مواطنين اثنين استشهدا، وأصيب ثالث جزءاً استهداف العدوان الأمريكي منزلاً في حي ١٤ أكتوبر، في مديرية السبعين. كذلك أصيب ٩ مواطنين بينهم امرأتان و٣ أطفال في العدوان الأمريكي على حي سكني غرب منطقة الروضة بمديرية بني الحارث. وأوضحت وسائل الإعلام أن الغارات تركزت على جزيرة كمران وميناء رأس عيسى النفطي في مديرية الصليف، شمالي غرب محافظة الحديدة الساحلية، المطلة على البحر الأحمر، غربي اليمن.

**جرائم ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية**  
في السياق، اعتبرت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل، في بيان صادر عنها الأحد، أن هذا القصف انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني الذي يجرم استهداف المدنيين، كما يؤكد تعدد العدوان الأمريكي انتهاك مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني والتي منها مبدأ التمييز ومبدأ التناسب، وهو ما جعل هذه الجرائم ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية. وحمل البيان، أمريكا المسؤولية عن

**رابع عملية عسكرية خلال ٢٤ ساعة**  
وتعد هذه هي العملية العسكرية الرابعة خلال ٢٤ ساعة التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضد أهدافاً صهيونية في فلسطين المحتلة إسناداً لغزة التي تتعرض لحرب إبادة صهيونية. ونفذ سلاح الجو المسير اليمني، عمليتين عسكريتين متزامنتين بطائرتين مسيرتين وألحهما استهدفت هدفاً حيويًا للعدو الصهيوني في منطقة يافا المحتلة، والأخرى استهدفت هدفاً حيويًا للعدو الصهيوني في منطقة عسقلان المحتلة. وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت في بيان منفصل تنفيذ القوة الصاروخية عملية استهدفت قاعدة "نيفاتيم" الجوية في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة.

**غارات أمريكية على اليمن**  
ويواصل العدوان الأمريكي اعتداءاته على اليمن، حيث شنت الطائرات الحربية الأمريكية، سلسلة غارات جوية مكثفة استهدفت عدة مناطق يمنية، بحسب ما أفادت به وسائل إعلام محلية. وأفادت وزارة الصحة اليمنية، الأحد، باستشهاد وجرح ١٢ شخصاً بينهم امرأتان و٣ أطفال، وذلك من جراء

الصهيونية في منطقة النقب، جنوبي فلسطين المحتلة. وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، في بيان متلفز، تنفيذ القوة الصاروخية عملية عسكرية استهدفت "قاعدة نيفاتيم الجوية" في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة وذلك بصاروخ باليستي فرط صوتي، لم يكشف نوعه، مؤكداً أن العملية حققت هدفها بنجاح.

وأوضحت القوات المسلحة أن العملية تأتي انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ورفضاً لجريمة الإبادة الجماعية التي ينفذها العدو الصهيوني بحق إخواننا قطاع غزة. وأكدت أنها ستواصل به تطوير قدراتها العسكرية بما يلي تطورات المرحلة ويكسر عنجنية العدوان الأمريكي وغرورة وأنها مستمرة في عملياتها العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة.

وشددت القوات المسلحة اليمنية على عملياتها لن تتوقف إلا بوقف العدوان على غزة، ورفع الحصار عنها. بدوره أفاد إعلام العدو الصهيوني بدوي صفارات الإنذار في جنوب فلسطين المحتلة بعد إطلاق صاروخ من اليمن.

جددت القوات المسلحة اليمنية قصف كيان العدو الصهيوني في عملية عسكرية هي الرابعة خلال ٢٤ ساعة، والثانية التي تستهدف قاعدة "نيفاتيم" الصهيونية. في حين أفادت وزارة الصحة اليمنية، الأحد، باستشهاد وجرح ١٢ شخصاً بينهم امرأتان و٣ أطفال، وذلك من جراء العدوان الأمريكي على محافظة أمانة العاصمة، ليلة السبت الأحد. بموازة ذلك، أدانت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل، استمرار القصف المتعمد من قبل العدوان الأمريكي للمدنيين والأعيان المدنية، حيث استهدفت حياً سكنياً غرب الروضة بمديرية بني الحارث في أمانة العاصمة. من جهتها، كشفت الحكومة اليمنية في صنعاء عن تسرب نفطي هائل في البحر الأحمر جراء غارات أمريكية استهدفت مؤخراً ميناء رأس عيسى النفطي بمحافظة الحديدة. في غضون ذلك، استهدفت العدوان الأمريكي السفينة الصهيونية المحتجزة "غلاكسي ليدر".

**اليمن يضرب عمق النقب المحتل**  
في التفصيل، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، الأحد، تنفيذها عملية عسكرية مستهدفة قاعدة "نيفاتيم" الجوية

## أخبار قصيرة



## العدوان الصهيوني

## مستمر على لبنان.. شهيد في الجنوب

استشهد مواطن لبناني، صباح الأحد، جراء استهدافه من قبل مسيرة للاحتلال الصهيوني في مزرعة بين بلدتي حلتا ووادي خنسا جنوبي لبنان.

ويأتي هذا التصعيد بعد أيام من غارة صهيونية استهدفت سيارة في منطقة بعورنا قرب الناعمة جنوبي بيروت، ما أدى إلى ارتفاع الشيخ حسين عطوي، القيادي في قوات الفجر، الجناح العسكري للجماعة الإسلامية.

كما أسفرت غارة أخرى للاحتلال عن استهداف مواطن في أطراف بلدة الحنية بقضاء صور. ويواصل العدو الصهيوني اعتداءاته على الأراضي اللبنانية، منتهكاً اتفاق وقف إطلاق النار، في ظل استمرار احتلاله لعدد من النقاط الحدودية جنوبي البلاد، متحدياً بذلك السيادة اللبنانية والقوانين الدولية.



## السودان.. قوات الدعم

## السريع تقصف أحياء مدينة الفاشر

أفاد الإعلام العسكري للجيش السوداني بمدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، بمقتل ٧ أفراد من أسرة واحدة، بينهم طفلة، وإصابة ٧ مدنيين آخرين في قصف مدفعي لقوات الدعم السريع على أنحاء متفرقة من المدينة.

وقال بيان للفرقة السادسة مشاة للجيش السوداني في الفاشر إن الدعم السريع قصف أحياء مدينة الفاشر بالمدايع ما أدى إلى مقتل أسرة كاملة مكونة من ٧ أشخاص بينهم طفلة عمرها ٥ سنوات، كما أدى القصف إلى إصابة ٧ مدنيين آخرين بينهم امرأة وكادر طبي بجروح عميقة، وتم نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

## مقتل ٤٠ مسلحاً من حركة الشباب في الصومال

أعلنت وزارة الإعلام الصومالية مقتل ٤٠ مسلحاً من حركة الشباب الصومالية خلال اشتباكات دامية اندلعت في وسط البلاد بين مسلحي حركة الشباب والجيش الصومالي. وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن مسلحي حركة الشباب استهدفوا قاعدة ورغادي العسكرية. وأوضح عمر محمود، الباحث في "مجموعة الأزمت الدولية"، أن هذا الهجوم يوضح رغبة الجماعة الإرهابية في تعزيز وجودها في المنطقة.

وتقع قاعدة ورغادي العسكرية بالقرب من الطريق الذي يربط شبيلي الوسطى، شمالاً، بإقليم جليجود. وقد سيطرت الحكومة الصومالية على مناطق رئيسية في بعض المدن في هذه المنطقة وفي مناطق أخرى حولها خلال عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣. وتهدف حركة الشباب بهجومها إلى تعزيز وجودها على طول هذا الطريق.

## شهداء في خان يونس.. والاحتلال ينسف مباني برفح

## المجاعة تفتك بقطاع غزة.. والمجازر الصهيونية تتواصل



الطبية العاجلة، وفوق كل ذلك بدأ الجوع ومعدلات سوء التغذية في الارتفاع بشكل مهول في ظل مستودعات أغذية فارغة ومخابز مغلقة. فقبل أيام حذر برنامج الأغذية العالمي من أنه استنفذ مخزونه الغذائي بالكامل في غزة جراء الحصار، وكشف عن توقف جميع المخابز الـ ٢٥ المدعومة من البرنامج منذ ٣١ مارس/آذار الماضي، بسبب نفاد الدقيق ووقود الطهي. كما لفت إلى عدم دخول أي مساعدات إنسانية للقطاع منذ أكثر من ٧ أسابيع بسبب إغلاق المعابر.

هذا التحذير وجد صداه لدى رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالأمم المتحدة، جوناثان ويتال، الذي صرح بأن الأيام المقبلة ستكون حرجة في غزة في ظل عدم دخول المساعدات، وأكد أن الذين لا يقتلون بالقنابل والرصاص في القطاع يموتون ببطء بسبب إغلاق المعابر. حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بدورها دعت إلى موقف دولي واضح بالإدانة وخطوات "لمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم ضد الإنسانية"، وقالت إن إعلان البرنامج العالمي عن استفاد كل مخزونهات الغذائية في قطاع غزة "يعبر عن المستوى الخطير الذي بلغته الكارثة الإنسانية التي صنعها الاحتلال الفاشي، ويؤكد دخول أهالي القطاع مرحلة المجاعة الفعلية".

**حملة اعتقالات واسعة في الضفة**  
إلى ذلك تواصل قوات الاحتلال الصهيوني والمستوطنون اعتداءاتهم

في اليوم الـ ٤١ من استئناف العدوان الصهيوني على غزة أقر جيش الاحتلال الصهيوني بمقتل ضابط وجندي في معارك الشجاعة وإصابة آخرين، ليصبح الإجمالي ٤ قتلى و٧ مصابين في قطاع غزة منذ الخميس الماضي.

في حين ارتقى ٢٩ شهيداً فلسطينياً جراء القصف الصهيوني المتواصل على مختلف مناطق قطاع غزة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، في تصعيد دموي جديد يستهدف المدنيين العزل. بموازة ذلك بدأ شبح المجاعة يطل بوجهه القبيح على سكان قطاع غزة المحاصر ويفتك بأطفاله واحد تلو الآخر، وبات سكانه مقبلون على أيام حرجة بعد أن أغلقت المخابز أبوابها لنفاد الدقيق، واستنفذ برنامج الأغذية العالمي إمدادات الغذاء لديه مع سُح في مياه الشرب. وفي الضفة الغربية، اقتحم مستوطنون تحت حماية قوات الاحتلال البلدة القديمة مدينة الخليل. وفي شمال الضفة أرغمت قوات الاحتلال الصهيوني عائلات فلسطينية على النزوح من حي الزهراء بمدينة جنين واعتقلوا عدداً من أفرادها.

**عشرات الشهداء في قطاع غزة**  
أكدت وسائل إعلام في غزة ارتفاع ٣٩ شهيداً في القصف الصهيوني على مختلف مناطق قطاع غزة خلال الساعات الـ ٢٤ الأخيرة. وواصل الاحتلال عدوانه على القطاع، الأحد، ما أسفر عن مزيد من الضحايا المدنيين. واستشهد ٣ أشخاص، بينهم طفل، وأصيب آخرون، في ساعات

**حماس تستنكر تعيين نائب لعباس**  
من جهتها، استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس تعيين حسين الشيخ نائباً لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وأكدت، في بيان، أن هذه الخطوة جاءت استجابة لـ "إملاءات خارجية، وتكريساً لنهج التفرد والإقصاء، بعيداً عن التوافق الوطني والإرادة الشعبية الفلسطينية". وأضافت أن القرار "يعكس إصرار القيادة المنفذة في منظمة التحرير على الاستمرار في تعطيل مؤسساتها، بدلاً من أن تكون مظلة جامعة لنضال شعبنا وقواه الحية". وانتقدت حركة حماس اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل أيام، وقالت إنه "لا يعبر عن الإجماع الوطني ولا يشمل جميع مكونات الشعب الفلسطيني"، و"يعمق الانقسام ويكرس التفرد ويخيب آمال شعبنا في الوحدة".

### الاحتلال يجبر عائلات على النزوح من جنين.. ومستوطنون يقتحمون الخليل

بتكلفة أقل بعشر مرات من النماذج الأجنبية

## زيادة كبيرة في تخزين الطاقة عبر بطاريات فائقة إيرانية



توفر هذه البطارية  
خصائص تفوق بطاريات  
الرقاص-الحمض  
التقليدية، حيث يمكن  
استخدامها في أنظمة  
تخزين توربينات الرياح،  
أنظمة البنية التحتية  
للاتصالات، والأنظمة  
الشمسية

المناطق التي تشهد تقلبات حرارية كبيرة، حيث تعاني البطاريات التقليدية من نوع الرصاص-الحمض من أعطال في مثل هذه الظروف. وذلك بفضل التقنية المستخدمة في هذا المنتج التي تتيح تشغيله في نطاقات حرارية واسعة.

وأشار قاضي تبار إلى أن الإنتاج الحالي لهذا المنتج يبلغ ٢٠٠ ألف أمير/ساعة، موضحاً: نسعى لجذب استثمارات لرفع هذه السعة إلى ٢٥٠٪ من السعة الحالية و ٥٠٪ من إجمالي سعة بطاريات الرصاص-الحمض في البلاد.

الجدير بالذكر أن بطاريات الرصاص-الحمض الفائقة هي نسخ متطورة من البطاريات التقليدية التي تم تعزيزها بتقنيات جديدة لتحسين الكفاءة والعمر الافتراضي والسعة. هذه البطاريات لا تزال تعتمد على مزيج الرصاص وحمض الكبريتيك، لكن تم تحسين تصميمها وهيكليتها الداخلي لتمكينها من الأداء الجيد في التطبيقات الأكثر تطلباً ومع دورات عمل متكررة.

ومن بين ميزات بطاريات الرصاص-الحمض الفائقة: عمر أطول للبطارية بفضل استخدام سبائك وتصاميم خاصة للألواح الداخلية، تحمل أعلى للتفرغ العميق، متطلبات صيانة أقل وتكلفة أقل مقارنة ببطاريات الليثيوم.

وتستخدم هذه البطاريات في أنظمة الطاقة الاحتياطية، المركبات الكهربائية الخفيفة أو الهجينة، أنظمة الطاقة الشمسية الصغيرة إلى المتوسط، وكذلك في تخزين الطاقة على المستوى المنزلي أو الصناعي.

وأوضح قاضي تبار متحدثاً عن تطبيقات البطاريات الفائقة من نوع الرصاص-الحمض: هذه البطاريات من نوع UPS الاحتياطي، ويتم حالياً إنتاجها على نطاق محدود بالتعاون مع أحد القطاعات الخاصة العاملة في تصنيع بطاريات UPS. وفي حال جذب الاستثمارات اللازمة، سيتم تصنيع هذا المنتج بكميات أكبر. وأكد قائلاً: توفر هذه البطارية خصائص تفوق بطاريات الرصاص-الحمض التقليدية للقطاعات الصناعية، حيث يمكن استخدامها في أنظمة تخزين توربينات الرياح، أنظمة البنية التحتية للاتصالات، والأنظمة الشمسية. وأضاف: هذه الأنظمة قابلة للاستخدام خاصة في

تطويرها في البلاد. وأضاف قائلاً: لهذا السبب ركزنا على تطوير بطاريات الرصاص-الحمض. في هذا المشروع، استخدمنا الغرافين ثلاثي الأبعاد - كأخف مادة في العالم - لزيادة العمر الافتراضي والسعة. بهذه الطريقة، زاد عمر هذه البطاريات من ٢ إلى ١٠ أضعاف، وزادت سعتها بنسبة ٢٥ إلى ٣٠٪. وأكمل عضو الهيئة العلمية في معهد أبحاث مشروع البطارية الفائقة من نوع الرصاص-الحمض: تعتبر بطاريات الرصاص-الحمض أقدم أنواع تخزين الطاقة في العالم والبلاد، لذا فإن البنية التحتية لتطويرها متوفرة محلياً. بينما تشهد بطاريات الليثيوم أيون حالياً رواجاً كبيراً رغم عدم وجود بنية تحتية

صنعها في البلاد. وأضاف قائلاً: لهذا السبب ركزنا على تطوير بطاريات الرصاص-الحمض. في هذا المشروع، استخدمنا الغرافين ثلاثي الأبعاد - كأخف مادة في العالم - لزيادة العمر الافتراضي والسعة. بهذه الطريقة، زاد عمر هذه البطاريات من ٢ إلى ١٠ أضعاف، وزادت سعتها بنسبة ٢٥ إلى ٣٠٪. وأكمل عضو الهيئة العلمية في معهد أبحاث مشروع البطارية الفائقة من نوع الرصاص-الحمض: تعتبر بطاريات الرصاص-الحمض أقدم أنواع تخزين الطاقة في العالم والبلاد، لذا فإن البنية التحتية لتطويرها متوفرة محلياً. بينما تشهد بطاريات الليثيوم أيون حالياً رواجاً كبيراً رغم عدم وجود بنية تحتية

صنعها في البلاد. وأضاف قائلاً: لهذا السبب ركزنا على تطوير بطاريات الرصاص-الحمض. في هذا المشروع، استخدمنا الغرافين ثلاثي الأبعاد - كأخف مادة في العالم - لزيادة العمر الافتراضي والسعة. بهذه الطريقة، زاد عمر هذه البطاريات من ٢ إلى ١٠ أضعاف، وزادت سعتها بنسبة ٢٥ إلى ٣٠٪. وأكمل عضو الهيئة العلمية في معهد أبحاث مشروع البطارية الفائقة من نوع الرصاص-الحمض: تعتبر بطاريات الرصاص-الحمض أقدم أنواع تخزين الطاقة في العالم والبلاد، لذا فإن البنية التحتية لتطويرها متوفرة محلياً. بينما تشهد بطاريات الليثيوم أيون حالياً رواجاً كبيراً رغم عدم وجود بنية تحتية

## بجهد عالم إيراني

## تحول في اقتصاد الطاقة والبيئة وصناعة النقل في البلاد

استهلاك وقود السيارات التي تعمل بالبنزين والديزل. وقال كاظمي عن مشروع تصنيع هذا الجهاز: تكوّنت فكرة تصنيع جهاز خفض استهلاك الوقود في ذهني منذ عام ٢٠١١. وبعد خمس سنوات من البحث وثلاث سنوات من إجراءات التسجيل، تم تحقيق النتيجة، حيث أصبح الجهاز قابلاً للتركيب على جميع السيارات التي تعمل بالبنزين والديزل. وأضاف كاظمي

يمكنه خفض استهلاك وقود السيارات بنسبة ٢٠٪، مما سيحدث تحولاً في اقتصاد الطاقة والبيئة وصناعة النقل بالبلاد. وقام قاسم كاظمي، الميكانيك الشيرازي ذو اله ٤ عاماً من الخبرة في مجال السيارات والذي اجتاز ٢٨ دورة تخصصية في إيران ودول أخرى، بدمج معرفته العلمية وخبرته العملية لتصنيع جهاز يعمل على تقليل

من ٢ إلى ٥ سبتمبر

## إقامة فعالية متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي بجزيرة كيش



التدريب للطلاب المقيمين في جزيرة كيش لزيادة معرفتهم بالقراءة والكتابة وتعزيز الرأي العام حول الذكاء الاصطناعي". وفي استمرار للحفل، قال محمد حسين إيماني، خوسخو، رئيس حديقة العلوم والتكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية: "إن الذكاء الاصطناعي

الأزياء والملابس، والتسويق الثقافي والعلامات التجارية، والحفاظ على التراث الثقافي وإحيائه، والعلوم الإنسانية، وبين المجالات المرتبطة بالصناعات الإبداعية التي ستقام في هذا الحدث المتمخصص. وقال عسكري: "إن ما هو مهم بالإضافة إلى هذه الورشة هو أنها ستوفر

من المقرر أن يقيم الحدث المتمخصص في مجال الذكاء الاصطناعي "كيش آي فيجن" في الفترة من ٢ إلى ٥ سبتمبر ٢٠٢٥ في جزيرة كيش الإيرانية.

وأضاف حبيب الله عسكري، في المؤتمر الصحفي لحدث الذكاء الاصطناعي المتمخصص "كيش آي فيجن" الذي أقيم في حديقة العلوم والتكنولوجيا بجامعة العلوم والثقافة: "الذكاء الاصطناعي هو تقنية تحويلية، لأنه إلى جانب التكنولوجيا، يعتبر أداة للتطوير التكنولوجي". وقال الأمين العلمي لهذا الحدث المتمخصص: "وفقاً للوثيقة الوطنية للذكاء الاصطناعي في المادة ٥ من الاستراتيجيات، فإن موضوع الترويج وبناء الثقافة هو موضوع أساسي، والسبب في عقد هذا الحدث يرتكز على هذه المادة". وأضاف عسكري: "يهدف هذا الحدث إلى تقديم التكنولوجيا في مجالات التكنولوجيا الناعمة والصناعات الإبداعية، والتي تنقسم إلى ١٠ أقسام في مجالات مختلفة: البنوك، والغاز والنقط، وتنمية القوى العاملة، والطاقة المتجددة، والاتصالات، والزراعة، والبحرية، والصحة، والتكنولوجيا الحيوية والأمن الغذائي، والصناعات الإبداعية". وأضاف: إن السياحة، وتطوير الألعاب، والإعلام والتعليم، والفنون البصرية، وتصميم

المحرك، وتقليل انبعاث الغازات الملوثة مثل CO2 و NOx، وإطالة العمر الافتراضي للمحرك في نفس الوقت". وأكد كاظمي على "الابتكار غير المسبوق لهذا الاختراع"، قائلاً: تم تسجيل هذا الجهاز في منظمة تسجيل الاختراعات الإيرانية، مما يدل على عدم وجود نموذج مشابه محلياً أو دولياً من قبل. هذا الجهاز سيحدث تحولاً في اقتصاد الطاقة والبيئة وصناعة النقل بالبلاد.

وتحدث المخترع الشيرازي عن "الفوائد الواسعة لهذه التكنولوجيا"، مشيراً إلى أن "تركيب هذا الجهاز، سيحقق توفير ملايين اللترات من الوقود سنوياً، وانخفاض تكاليف السفر للسائقين، وتقليل تلوث الهواء، وخفض تكاليف صيانة المركبات".

ظاهرة ناشئة في العالم". وأضاف: "يعد هذا المعرض جسراً للتعرف والتعريف بالأنشطة في مجال الذكاء الاصطناعي وغيره من القطاعات العلمية والتكنولوجية والفنية". وقال خوسخو: تعتبر العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية من المواضيع المهمة، ويتم عقد جلسات تحليلية في هذا المجال في الفعاليات المتخصصة.

وقال الرئيس التنفيذي للمعرض علي خواجه نجاد في الحفل: "نظراً لأن الطلاب في جزيرة كيش لديهم العديد من الإنجازات في مختلف مجالات الذكاء الاصطناعي، فقد تقرر إقامة هذا المعرض بهدف عرض الإنجازات التكنولوجية". وأضاف: إن معرض "كيش آي فيجن" المتخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي سيقام في جزيرة كيش في الفترة من ٢ إلى ٥ سبتمبر المقبل.

وقال خواجه نجاد: "إن المنتجات المعروضة في المعرض تشمل مجالات مختلفة من الصناعات الإبداعية والفن والألعاب وفي مجالات الاتصالات والروبوتات ومنتجات الشركات الخاصة". وأضاف: "يعد هذا المعرض فرصة لعرض المنتجات القائمة على المعرفة وتسويق المنتجات بحضور المستثمرين".

## تصاميم



## إنتاج هيدروجينات متوافقة حيوياً.. إنجاز الباحثين الإيرانيين

تمكن باحثون من جامعة أميركبير من تصنيع هيدروجينات ذاتية الالتئام متوافقة حيوياً لاستخدامها في المكثفات الفائقة المرنة.

ويُعد إنتاج هذه الهيدروجينات الذاتية الالتئام للاستخدام في المكثفات الفائقة المرنة إنجازاً جديداً لفريق البحث بجامعة أميركبير التقنية، حيث نُشرت نتائج البحث في ٤ أوراق علمية ضمن مجلات ISI. ونفذت ميثراً نجفولو، خريجة الدكتوراه من جامعة أميركبير التقنية، مشروعاً بعنوان "تحضير هيدروجينات ذاتية الالتئام ومقاومة للاشتعال قائمة على الأجنات لتطبيقات المكثفات الفائقة المرنة".

وأوضحت نجفولو أن "تواجه المكثفات الفائقة المرنة - كأحد المكونات الأساسية لتخزين الطاقة في الأجهزة القابلة للارتداء والمستشعرات الحيوية والأجهزة الإلكترونية المتطورة - تحديات مثل الحفاظ على الأداء تحت ظروف الانحناء والتشوه، والاستقرار الكهروكيميائي على المدى الطويل، والحاجة إلى مواد صديقة للبيئة". وأضافت: للتصدي لهذه التحديات، يجب أن تتمتع مكونات المكثفات الفائقة المرنة بخصائص مثل المرونة الميكانيكية والتوصيل الكهربائي المناسب والاستقرار الحراري والتوافق الحيوي والقدرة على استعادة الهيكل بعد التلف. وتابعت: في هذا الإطار، قمنا بتصميم وإنتاج هيدروجينات حيوية ذات خصائص كهروكيميائية مثالية تتميز بخاصية الالتئام الذاتي لتعزيز العمر التشغيلي، ومقاومة الحريق لتحسين السلامة، وتوصيل أيوني وكهربي مناسب لتخزين الطاقة، ومرونة عالية للتطبيقات على الأسطح والأجهزة القابلة للثني، والتوافق الحيوي والقابلية للتحلل البيولوجي للتطبيقات الطبية، واستقرار كهروكيميائي للحفاظ على الأداء خلال دورات الشحن والتفريغ المتكررة. وقالت نجفولو: نتيجة لذلك، فإن الهيدروجينات المنتجة قابلة للاستخدام في مجالات مختلفة تشمل الهندسة الطبية، والمستشعرات الحيوية، والمكثفات الفائقة المرنة، وتقنيات تخزين الطاقة المتقدمة الأخرى، حيث تجمع بين مجموعة من الخصائص المطلوبة لهذه التطبيقات في وقت واحد. وأضاف: الهدف النهائي لهذا البحث هو تطوير مواد توفر أداءً ميكانيكياً



وكهربائياً وحيوياً عالياً، مع مرونتها، ومتانتها، وصداقتها للبيئة، لتلعب دوراً فعالاً في التقنيات المتقدمة مثل المكثفات الفائقة المرنة، وأجهزة الاستشعار الذكية، ومعدات الهندسة الطبية. وأشارت نجفولو إلى أن "هذا البحث ساهم بشكل ملحوظ في تحقيق الأهداف المنشورة، وهو مهم من عدة جوانب، أحدها تعزيز المعرفة في هذا المجال. فمن خلال تطوير هيدروجينات ذاتية الالتئام ومقاومة للاشتعال باستخدام الأجنات، تم توسيع حدود المعرفة في مجال المواد الحيوية والمكثفات الفائقة المرنة والهندسة الطبية. وقد قدم هذا البحث مزيماً قريباً من المواصفات الحيوية والمرونة والقدرة على الالتئام الذاتي، مما قد يكون مصدر إلهام لأبحاث مستقبلية في مجال المواد الذكية. وأضافت: إن "توطين التكنولوجيا وإمكانات التصنيع والتطبيق العملي" من الأسباب الأخرى لأهمية هذا المشروع. وأوضح: يُعد استخدام الأجنات مخلوطاً بمواد أخرى لإنتاج هيدروجين ذاتي الالتئام ومقاوم للاشتعال نهجاً جديداً يمكن تقديمه كحل عملي ومبتكر في صناعات مختلفة تشمل الطاقة والإلكترونيات والهندسة الطبية. وقد ساهم هذا البحث، من خلال الجسر الذي أقامه بين المعرفة الأساسية والتطبيق العملي، في خطوة فعالة نحو التنمية المستدامة للتكنولوجيا الذكية، كما يتمتع بقدرة عالية على تطوير تكنولوجيا مرنة ومستدامة على المستويين الوطني والدولي.